

العقل الباطن

مجلة فصلية اجتماعية فكرية ثقافية عامة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة الفكر والإبداع / العدد ٣١ / محرم ١٤٣٩ هـ - تشرين الأول ٢٠١٧ م

زيارة الأربعين

أكبر تجمع ديني في العالم!

النضج والوعي

وأثره في حياة الشباب

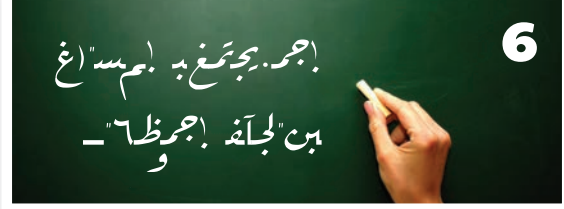
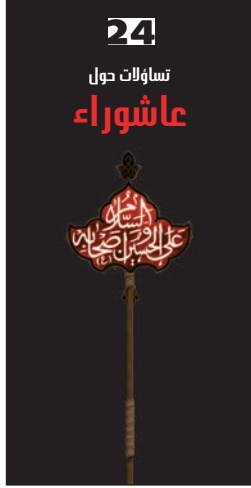


تحريك

العقل الباطن

الطالبة امنة رضا صاحب

الأولى على العراق في السادس الإعدادي



الإشراف العام

عقيل عبد الحسين عيسى

مدير التحرير

رضوان عبد الهادي

المشاركون في هذا العدد

الشيخ عبدالرزاق فرج الله

حسن جوادي

حسن قحطان

حسن حامد

الشيخ طاهر الغانمي

التصوير الفوتوغرافي

سامر خليل إبراهيم

رئيس التحرير

صباح نعيم جاسم

سكرتير التحرير

حيدر فائق هادي

هيئة التحرير

محمد يوسف

سيف البايوي

التدقيق اللغوي

محمد رضا جاسم

التصميم والإخراج

حسين شمران



مجلة فصلية اجتماعية فكرية تُعنى بالشباب
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
شعبة الفكر والإبداع
محرم ١٤٣٩هـ / تشرين الأول ٢٠١٧م
العدد ٣١

رقم الإبداع في دار الكتب والوثائق العراقية
١٣٥٩ لسنة ٢٠١٠م
معتمدة لدى نقابة الصحفيين برقم (٨٩٥)

الشباب وعاشوراء

أصبحت اليوم كلمة الشباب تطلق على الذكور والإناث، فلم تعد الكلمة حكراً على فئة دون فئة خصوصاً بعد دخول الفتيات ميادين العلم والعمل، لذا بات مطلوباً منهما جميعاً العمل الجاد والمدرّس من أجل تغيير واقع المجتمع نحو الأفضل في ميادينه المتعددة.

إنّ العالم اليوم ليس عالم الأمس، لقد تغيّر العالم وتغيّرت الدنيا، وأصبح التخطيط للحاضر والمستقبل أمراً لا بُدَّ منه، وإذا ما أراد الشباب أن يُغيّروا أنفسهم وواقعهم فعليهم أن يستفيدوا من عِبَر وتجارب الماضين، وأن يجعلوا أمامهم أصحاب التغيير المثمر، وأن يسيروا على خطاهم، وأن يأخذوا زمام المبادرة.

وواقعة كربلاء منهلٌ عذبٌ يمكن للشباب أن يُحقّقوا أعظم الإنجازات ولكن بشرط أن يُجسّدوها في حياتهم، فنهضة سيّد الشهداء (عليه السلام) هي التي أحدثت ذلك التغيير العظيم في حياة الأمة، ونهضة الإمام الحسين (عليه السلام) هي من فتحت جامعة الإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام)، وعاشوراء هي من حافظت على الإسلام الأصيل.

العالم اليوم لا يطالب الشباب برفع السّلاح، إلّا إذا فرضت عليه الحرب كما في واقعتنا مع داعش، فالإمام الحسين (عليه السلام) لم يطلب الحرب، ولكنّها فُرضت عليه. وإنّما خرج لطلب الإصلاح.

إنّ واقعة كربلاء يمكن من خلالها إثراء التجربة، وتنمية الأفكار، وتوسيع المدارك؛ لأنّ فيها الدروس الإنسانية والعبر الأخلاقية، والعجائب التي لا تتقضي، فني كلّ موقف للحسين (عليه السلام) وأهل بيته وأصحابه دروس وعبر تُمثّل الإسلام المحمدي الأصيل الذي تفقده مجتمعاتنا هذه الأيام.

إنّ واقع اليوم يُحيط الشباب بمجموعة من الأحداث، والفتن، والشبهات، تُسهّم بطريقة أو أخرى بصنع حالة من فقدان الرؤية الصحيحة للحياة والتعامل مع وقائع العصر، وبسبب ذلك نجد الشباب غالباً ما يتشتت فكرهم وهم يتعاملون مع أحداث العصر القائمة في أغلب الأحيان على أساس الرّبح والمنفعة.

لذا فإنّ هذه الشريحة في الغالب بحاجة إلى رعاية تربويّة، وتقويم فكريّ وسلوكيّ دائمين، لصنع الأجواء الإيمانيّة للشباب، وهذا بدوره سيصنع من الشباب طاقات تؤثر في هذا الكون بأجمعه، وقيم عاشوراء يمكن لها أن تحصّن الشاب والإنسان عموماً من الوقوع في الشّطط والزّلل، وتجعله عنصراً منتجاً لكلّ إبداع.

لقد كان للشباب دورٌ مهمٌّ في واقعة الطف، فالإمام الحسين (عليه السلام) أراد أن يعلم الناس أنّ نهضته ليست للشيوخ وكبار السنّ فحسب بل هي لكافة الناس، فقد كان في واقعة الطفّ الطّف الكبير والصغير، الشيخ والرّضيع، المسلم والمسيحي.

كان في كربلاء شبابٌ من أعمار الورد وهبوا دماءهم من أجل الإمام والدّين والعقيدة، وتركوا لذات الدّنيا ومغرياتِها وبيوتهم، وضحوّوا بحياتهم وهم في عمّر الزّهور، وقد أصبحوا قدوة للصغار والكبار، وما نراه اليوم من بذلٍ، وتضحيةٍ في حشدنا وقوّاتنا البطلة -إذا ما اطلعنا على جذوره- سجد لشباب كربلاء دوراً في ذلك.

فعلى الشباب أن يكونوا قدوة في الأخلاق الحسنة لا السيّئة، مثل شباب يوم عاشوراء لا تهمهم ملذّات الدّنيا، فإذا أصبح شبابنا صالحاً سنكون أفضل الشعوب، وعند ظهور مولانا الحجة بن الحسن (عليه السلام) نكون مستعدّين لبذل مُهجنا من أجله إذا ما أرادها، فنسأل الله -تعالى- أن يجعلنا من الذين ينصرونه.

حيدر الهنداوي

استثمار النمضة الحسينية

إنّ ذكرى عاشوراء قد استلهمت عظمتها من عظمة بطلها الذي صنع تأريخها، وعطّر ساحتها بعطر الدّم الزّكي الذي أهریق على رمال كربلاء الشهادة؛ لتثبت من خلاله شجرة الحق والفضيلة والحرية والطهر.

والأفما قيمة دمنا الذي يسري في عروقنا، وهو فقط يحركنا لنمشي، ونعمل، ونأكل، ونلهو، وننام، ونستيقظ؟

وما قيمة هذه الحركة التي قد لا تصل بنا إلّا إلى منتصف الطّريق، ما لم يمتزج معها المضمون الثوري من أجل إعلاء كلمة الله-تعالى-، وما لم يزينها المضمون الأخلاقي، والشّعور الرّسالي لتوجيه الحياة، لتصل بنا إلى تحقيق مطامح وآمال الإمام الحسين عليه السلام.

هذا المضمون الذي بلوره الإمام الحسين عليه السلام- في نهضته بقوله: (ألا ترون إلى الحق لا يعمل به والى الباطل لا يتناهى عنه، ليرغب المؤمن في لقاء الله محققاً فإنّي لا أرى الموت إلّا سعادة والحياة مع الظالمين إلّا برماً) (١).

فلو أخذت الأمّة - ولو ومضة يسيرة - من قيمه وإنسانيته وأخلاقه، ومن حنان هذا القلب، لتعيش به مع بعضها، ولأدبت حياتها، وازدهر وجودها، وأغدق عليها الخير والسلام والنعمة، (وَأَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَّاءً غَدَقًا) (٢).

واقع العقل والعاطفة؛ ليكون رسالة للحب والولاء والعمل الصّالح، ولتحرك فينا الوعي واليقظة، وتثير فينا الثورة على واقعنا النّفسي أولاً، وعلى مصالحنا الخاصّة، ثمّ الثّورة على سلبيات الواقع.

لذا شاء الله - عزّ وجل - لهذه العاطفة أن تتحرّك تجاه الحسين عليه السلام بلا عناء ولا كلفة، ولا تحتاج منّا إلى جهد، لأنّ الله - عزّ وجل - أهوى إليه القلوب.

ولكن عندما نريد أن نحوّل هذه الحركة العاطفية إلى رسالة كما يريد الإمام الحسين عليه السلام فهذا يحتاج إلى جهد كبير، وذلك عندما تمتزج العاطفة بالفكر، وتقع تحت توجيه العقل من أجل الحق والدين والرسالة، ومن أجل المبادئ والقيم التي حملها الإمام الحسين عليه السلام-، فمن هنا يكون هذا الاستثمار جهاداً ونصرة للحسين عليه السلام، وعملاً موجباً لثواب الله -تعالى- ونعيم جنانه.

إنّنا إذا ما تحركنا بهذا المعنى الضّخم الذي امتزج بالمأساة وانغمرت به ساحة الشهادة، فإنّنا بذلك نكون قد اتجهنا بالاتجاه الصّحيح في استثمار هذه النهضة.

هذا الدم الذي كان يتلقاه الإمام الحسين عليه السلام- بكفيه من نحر الطفل والشاب، ومن مصرع القريب والبعيد، والحرّ والعبد، ويرمي به نحو السماء وهو يقول: (هوّن ما نزل بي أنّه بعين الله).

إنّا لا نزال نؤمن بأنّ العاطفة ودموع المأساة أمر مطلوب ومقصود في حركة الإمام الحسين عليه السلام من أوّل خطوة خطاها نحو التّضحية، فأراد من هذه الدموع أن تكون طريقاً لبلورة المضمون الأسمى لقضيته عليه السلام إلّا أنّنا إن بقينا نتحرّك بمجرد هذه العاطفة دون أن ننظر إلى ما ورائها من مضمون فإنّنا نكون قد أهملنا الجانب المعنوي الضّخم، الذي تحركت به ومن أجله دماء الشهداء.

هذا الجانب المعنوي هو: الالتحام بالحق الذي تحركت به كلّ عناصر النهضة الحسينيّة، لأجل أن نتحرّك به في كلّ أنحاء سلوكنا ونشاطنا على امتداد تأريخنا باتجاه خدمة الرّسالة، وتحقيق العدالة، لذا فإنّ حبنا لسيد الشهداء عليه السلام ليس كحبنا لأهلنا ومالنا وأولادنا؛ لأنّ حبنا للمال والأهل والأولاد من عاطفتنا المحضة.

أما حبنا وولائنا للإمام الحسين عليه السلام فينبع من

الهوامش:

(١) كلمات الإمام الحسين عليه السلام: ١ / ٣٥٣.

(٢) سورة الجن: الآية ١٦.



الإسفتاءات الشرعية

موقع سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني - دام ظله -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَافِي الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَافِي



أجوبة المسائل الحسينية

السؤال ١: بمناسبة زيارة الأربعين للإمام الحسين (عليه السلام) ومرور الزائرين على المواقب الحسينية ومكثهم عندها، وبسبب التعب والإرهاق فإنهم كثيراً ما ينسون حاجاتهم لدى المواقب، ولكن هناك صعوبة تحصيل أصحابها لعدم وجود آثار تدل على أصحابها. فما هو تكليف أصحاب تلك المواقب؟

الجواب: مع

اليأس من الوصول إلى

صاحبها يتصدق بها على الفقراء المتدينين.

السؤال ٢: هنالك ظاهرتان تحصلان كل عام في المسير إلى كربلاء في زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام):

- ١- سير الإخوة الوافدين إلى كربلاء المقدسة على الطريق المخصص للسيارات، فهل يجوز ذلك مع العلم أن الطريق (سايد واحد فقط)؟
- ٢- يضع الإخوة أصحاب المواقب الذين يقومون بخدمة زائري الإمام الحسين (عليه السلام) حواجز في طريق السيارات لتخفيض السرعة حفاظاً على الزائرين، فهل يجوز ذلك؟

الجواب: ١- ينبغي تنظيم المسير بحيث ينتفع منه الطرفان.

٢- لا مانع من ذلك بالتنسيق مع شرطة المرور.

الجواب: لا مانع من استخدامها في مواكب العزاء ونحوها على الطريقة المتعارفة مع كونها من الآلات المشتركة وليس من آلات اللهو المحرم.

السؤال ٦: يقام العزاء الحسيني في منطقتنا على طريقة العزاء البحريني، بمعنى احتواء العزاء على أطوار أو ألحان مختلفة، ولربما شابه أحد هذه الألحان الفناء المتعارف في مجالس اللهو أو في غيرها فهل يجوز استعمال هذه الألحان والأطوار في العزاء الحسيني أم لا؟

الجواب: إذا لم يعلم كون تلكم الألحان من الألحان المتعارفة عند أهل اللهو واللعب جاز استخدامها في قراءة التعزية، وإذا علم ذلك لم يجز.

السؤال ٧: ما حكم فتح الأماكن التجارية في أيام تاسوعاء وعاشوراء أبي الأحرار سلام الله عليه؟

الجواب: إذا عدّ نوعاً من عدم المبالاة بما جرى على أهل البيت (عليه السلام) في هذين اليومين الحزينين فلا بدّ من تركه.

السؤال ٨: هناك بعض الأقراص الحسينية (الليزرية) يظهر فيها بعض الشباب من دون ارتداء القميص فهل يجوز للنساء مشاهدة تلك الأقراص؟

الجواب: لا يجوز للمرأة النظر إلى ما لا يتعارف النظر إليه من بدن الرجل مثل الصدر والبطن ونحوهما على الأحوط.

السؤال ٢: ما تقولون في بكاء النساء بصوت عالٍ في مجالس العزاء في حين يكون المجلس مشترك من الرجال والنساء وطبعاً تُسمع أصوات النساء مما يلفت نظر الرجال، وقد يميز بعض الرجال صوت من يبكي بحيث يعرف به من هي الباكية؟

الجواب: إسماع المرأة صوت بكائها للرجل الأجنبي ليس محرماً في حد ذاته.

السؤال ٤: هل يجوز للفتاة أو المرأة المتزوجة أن تذهب إلى المسجد لحضور صلاة الجماعة، وسماع المحاضرات الدينية، ومجالس العزاء الحسيني إذا لم يرض الأب أو الزوج بذلك، أو إذا عارض حضورها حقوق زوجها أم لا يجوز؟

الجواب: أما المتزوجة فلا يجوز لها الخروج من بيتها إلا بإذن زوجها، وأما غير المتزوجة فإن كان خروجها موجباً لتأذي أبيها شفقة عليها من بعض المخاطر لم يجز لها الخروج أيضاً.

السؤال ٥: ما حكم استعمال الطبل والبوق ونحوهما من الآلات في مواكب العزاء؟

التفكير الإيجابي قاعدة النجاح

الشيخ حسن جوادي

القاعدة تُسهّل لنا حفظ ما نريد، ونصل بها لأهدافنا بانسيابية، فتحفظ لنا الطريق الذي نسلّكه، وكلّما استندنا على القواعد في مختلف شؤون حياتنا استطعنا أن نكون على درجة عالية من الالتزام والنجاح والرقي، وكلّما كانت القواعد صحيحة ورصينة كان البناء الذي ينسج عليها أكثر تماسكاً، أمّا إذا كانت قاعدة تك بالونا مملوءاً بالهواء فإنّه لا يحمل أيّ ثقلٍ وسرعان ما ينفجر، فالحياة التي نعيشها تتطلّب مِنّا أن نجد القواعد التي إذا سرنا وفقها نجحنا في كلّ ما نريد، هذا إذا كان أحدنا يُفكر في النجاح، وإلّا لم تنفعه أيّ قاعدة، حتى تلك القواعد التي تكون أمامنا ظرّه، فغاية وجودنا النجاح وليس الفشل، وهذا سجل الحكماء والعظماء لا يوجد فيه الفشل؛ لأنّهم هم كانوا النجاح.



وقد يسأل أحدنا: هل هنالك قواعد للنجاح تشترك في مجالات مختلفة في الحياة؟ ونستطيع أن نقول له: نعم، خُذ التفكير السليم أو التفكير الإيجابي، فهو أحد أهم القواعد التي تكون منطلقاً إلى النجاح، ونعني بالتفكير الإيجابي: أن تعرف الخطوات الأساسية والصحيحة في كل عمل أو مهنة، تفكر قبل أن تعمل، وقبل أن تكتب، وقبل أن تتعاقد، وقبل أن تدرس، ويلازمك التفكير دائماً، ولا تدعه ينفك عنك أبداً، فإن حياة العقل هو التفكير، والتفكير الإيجابي يقدم الإنسان بصورة سريعة نحو الهدف والغاية التي يرومها، فالباحث لا يمكن له أن يغفل عن أهميّة التفكير، وكذلك العلماء بمختلف اختصاصاتهم، يقول أحد العلماء: إنني عندما أفتح كتاب التاريخ وأقرأ بعض الأحداث أغمض عيني قليلاً وأتصور المواقف والكلمات، فهذا ذوبان في العلم، وهو يعلم بأنه سوف يصل به هذا التفكير إلى حقائق لم يصل إليها غيره ممن قرأ التاريخ وسرده ومرّ عليه مرور الكرام، وبعض الناس يفكر في مهنته أو علمه حتى في أغرب الأحوال، فيعيش حالة من التفكير والتأمل، وأمثال هؤلاء سرعان ما ينجحون ويصلون بأقرب وقت وأقل جهد، يُنقل عن أحد العلماء: إنه كان يقرأ قليلاً ويقضي باقي الوقت في التفكير، منتقلاً بتفكيره حدود القضايا المعروفة، حتى تمكن من أن يجبر الباحثين على طرح اسمه في أكبر المحافل العلمية، وترجمت نفائسه وكتبه إلى لغات عدّة، هو بنفسه

كان يوصي بالتفكير، ويحث عليه، كيف والدين يدعو لذلك كثيراً، فخذ القرآن الكريم أنموذجاً، وتأمل في آياته الحاتّة على التفكير والتفكير، وإن كانت واسعة المعنى إلا أن ما نريده حاصل بالضبط، يقول الله -تعالى- في محكم كتابه:

(أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ) سورة الروم: ٨. فإن الميزان

الحق قائم على نباهة الإنسان، وحضور فكره في أي جزء من الحياة، فكل مفاصل هذه الحياة بحاجة إلى تفكير دائم؛ كي نفهم ما يدور فيها، ونتأمل كثيراً، فإن مآثر الإنسان عن الحيوان بالفكر، فهو القضية الكبرى لدينا نحن البشر.

كل الأمم التي أصبحت في مصاف الرقي والإبداع كان التفكير قائدهم، وإن كان بنسب مختلفة من جهة قيمة، وهذه الآية خير أنموذج لتناول موضوع التفكير والتفكير قرآنيّاً، وليست الوحيدة في هذا المضمار فهناك العشرات من الآيات الأخرى، فالتمسك بهذه القاعدة اللطيفة يفتح لنا أبواباً متفرقة من النجاح، وتكون مستنداً لكل فكرة أو خطوة نخطوها، ويمكن جمع الكلام بنقاط:

- التفكير الأداة الفاعلة للنجاح في أي مشروع وأي عمل، فهو الملح الذي يرافق الطباخ، والأوكسجين الذي يحمله الفواص.
- تتضح أهميّة التفكير في حياتنا إذا

فعّلنا هذه الخدمة في العقل أولاً، ومن ثم القضايا الأخرى التي ترافقنا كل يوم.

- التفكير ذلك المصنع العملاق، الذي يصنع لك مئات من القضايا والحلول لأي مشكلة تحصل، فكل حاجة تريدها أقصد العقل والفكر، أي مشروع تريد أن تباشر به عليك بالعقل أولاً، وفكر ملياً بالمسألة وانتظر الناتج، لا تسرّع في الحصول على النتيجة، فأنا أعلم بأنك تقف على مسمار وتريد النتيجة بكل سرعة، وهذا أمر جميل في بعض الأحيان، لكنه ليس ناجحاً دائماً أو مرغوباً به.

- إن تصاعد الأداء نحو الرقي، مرتكزه وعلته الفكر الصحيح السليم الذي يعطينا النتائج المبهرة، وسيرة العظماء خير دليل على ذلك.

- هل وجدتم مبدعاً في عمله أو مجاله لم يستخدم عقله وفكره في الكشف والتّقيب والتّثبت؟ وهل وجدتموه مبدعاً دون أيّ جهد وفكر؟ كلا، إن المبدعين أتعّبوا أنفسهم وفكرهم ليلاً ونهاراً، وإذا وضعنا أنفسنا مكانهم لانصدعت رؤوسنا وتركنا أثرهم.

وأخيراً قيمة الإنسان بما يقدمه لنفسه وللبشر، سواء أكانت تجارة أو عملاً أو علماً أو خلقاً، والمفكر هو من يختار الأفضل والأدوم.

النضج والوعي

وأثره في حياة الشباب

محمد يوسف

للشباب دور كبير ومهم في تنمية المجتمعات وبنائها، كما أنَّ المجتمعات التي تحوي على نسبة كبيرة من الفئة الشابة هي مجتمعات قوية؛ كون طاقة الشباب الهائلة تُحرِّكها وترفعها، لذلك فالشباب ركائز أي أمة، وأساس الإنماء والتطور فيها، كما أنَّهم بُناة مجدها وحضارتها وحماة وأمن دورهم لا يقتصر على مجال مُحدّد، بل يتقاطع مع جميع المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، ومختلف قطاعات التنمية وهذا الدور لا يأتي من فراغ بل يأتي عن طريق العمل الدؤوب والمستمر على بناء شخصية الفرد أو الشباب وجعلها فاعلة وذات إنتاجية في المجتمع كما أنَّ قوة المجتمعات ورسالتها تُقاس بمدى نضج ووعي شبابها ولا نقصد هنا النضج الجسدي فقط بل النضج العقلي هو الأساس فلا خير في نضج الأبدان يقابله غياب العقول،

والوعي لدى الفرد لا ينمو من تلقاء نفسه بل يجب أن يغرس فيه، ومن ثمَّ يعمل على تنمية هذا الوعي من خلال سقيه بمفاهيم ومبادئ صحيحة ورصينة من شأنها بناء مجتمع متماسك وقوي بشباب واعٍ ومثقف يدرك ما يدور حوله، ويستطيع أن يتعامل مع الأزمات والمشاكل التي تواجهه، ولا ينجر وراء التيارات الدخيلة التي تقوم بتعبئة فكر الشباب بمفاهيمها الخاطئة والمناوئة وتملاً فراغهم الذهني والعقلي، وتعمل على إخفاء وعيهم، وتغييبهم عن بناء مجتمعهم. ونظراً لأهمية موضوع النضج والوعي وأثره في حياة الشباب التقت مجلة عطاء الشباب بالأستاذ المساعد الدكتور علي عبد الكريم آل رضا (أستاذ علم النفس في كلية التربية جامعة كربلاء) ولقبره من شريحة الشباب وإمامه في العلوم التربوية والنفسية كانت لنا معه بعض الأسئلة التي تخص الموضوع:



المساعد الدكتور علي عبد الكريم آل رضا (أستاذ علم النفس في كلية التربية جامعة كربلاء) ولقبره من شريحة الشباب وإمامه في العلوم التربوية والنفسية

- بداية دكتور هل لكم أن توضحوا لنا ما المقصود بالنضج والوعي؟

النضج بمفهومه العام يتمثل في جملة التغيرات العديدة التي تطرأ نتيجة النمو والتطور على تركيبة البنية العضوية للفرد عبر مراحل حياته المختلفة، ويتضمن هذا النمو ملامح تظهر على جميع نواحي الكائن الحي، أمّا في الدراسات الإنسانية كعلم النفس فالنضج يمثل حالة التوافق لدى الإنسان وتناغم العمل ما بين وظائفه العقلية، والجسدية، والعضوية، والروحية، والاجتماعية، بصورة تمكّنه من فهم الحياة بتناقضاتها المختلفة، وكذلك الاعتماد على نفسه والاستقلال في شؤونه واتخاذ

القرارات المصيرية المعقولة والمنطقية والسليمة في حياته بمعزل عن تبعية الآخرين ونفوذهم، ومن الجانب الاجتماعي يعني النضج وصول الإنسان لمرحلة التكيف والتواصل مع المجتمع المحيط به، بحيث تمكّنه هذه المرحلة من تكوين العلاقات الاجتماعية الخالية من التعقيد أو الرهبة والخوف من الخوض في التعامل معهم؛ أمّا الوعي فهو يعبر عن مدى إدراك الإنسان للأشياء، والعلم بها من خلال حواسه الخمس، فيبصرها، ويسمعها، ويتحدّث بها وإليها، ويفكر بأسبابها، وتدرج مصطلحات المنطق والإدراك الذاتي، والعقلاني، والحسي، والحكمة تحت مسمى الوعي، وتعدّد أنواع الوعي، وأشكاله، ومسمياته التي لا مجال لذكرها هنا، ولكن يجب التحذير من الوعي الزائف أو الوهمي الذي يتمثل في مجموعة مفاهيم وأفكار غير سليمة يتبنّاها الفرد، ويؤمن بها على الرغم من أنّها لا تتناسب، وتتطابق مع الواقع الذي يعيشه.

- ماهي العوامل التي تساعد في نضج الشباب وزيادة وعيهم؟

كمدخل للإجابة عن هذه العوامل، علينا أن نعرف أين ينضج الشباب، وأين يتم بناء منظومة الوعي لديهم، وهنا يرتبط الجواب بالتنشئة الاجتماعية التي هي مسؤولة عن كلّ ما لدى أفراد المجتمع من قيم، وعادات، وتطلعات، وحتى ما يحملون من مفردات لغوية، وتعبيرية وما إلى ذلك، وبشكل أو بآخر كلنا كأفراد معنيون بالمنظومة المجتمعية الجمعية، ولكن بدرجات ونسب تأثير متباينة، وكانت ولا تزال الأسرة المعني الأول ثمّ الأقرباء والأصحاب، وأصدقاء الحي والمدينة، ولكن مع اقتران عصر العولمة لمفردات الحياة اليومية المعاصرة اختلت المعادلة،

ودخلت متغيرات جديدة وخطرة، وخاصةً الفضائيات، ووسائل التواصل التي أصبحت بديلاً عن حميمية الأسرة، والتواصل الفعلي مع الأصدقاء، وتراجع الرقابة العائلية وسط مشاغل الوالدين بمصاعب الحياة، ومتطلبات المعيشة المرهقة، وبالتالي التخلّي عن معظم مسؤولياتهم التي وفّرت فرصة سانحة للوافدين الجدد بأخذ محلهم، وتحولهم إلى سفينة تتلاعب بها الأمواج.

- ماهي الوسائل الأكثر تأثيراً في الشباب من ناحية التفكير؟

إنّ أكثر الوسائل تأثيراً في الشباب من ناحية التفكير هي وسائل الإعلام التي تساهم، بل تهيمن على تشكيل وتكوين الفكر، ولا سيما الإعلام المرئي، كالقنوات الفضائية، واليوتيوب، والألعاب الإلكترونية، وخاصةً التفاعلية منها والتي توجه الشباب بصورة مباشرة، وغير مباشرة مستغلة الإثارة لجلب الانتباه ثمّ العمل بالإيحاء تارةً وأخرى بتقديم المثال المبهرج أو الناجح من وجهة نظر هذه الوسائل، والمشكل لغاياتهم الخاصة غير البريئة، والذي هو من الكثرة والتنوع؛ ليستوعب كافة الفئات العمرية والميول الشخصية - ولا سيما لدى المراهقين - فهم مهوون أكثر من غيرهم، لتقمّص الشخصيات والتأثر بها من الممثلين، وعارضي الأزياء، وشخصيات العنف، والسرعة، والحركة والعصابات التي تظهر محاطة بهالة من الاحترام والإعجاب وخاصة من الجنس الآخر، فضلاً عن بعض المكملات من أزياء وسيارات وغيرها والتي تعطي صفة التميز أو نوع السكائر أو العلكة وما إلى ذلك... كما يتأثر الشباب بالشخصيات التي تمثل دور البطولة السياسية والاجتماعية والثورية وعظماء التاريخ، ذلك أنّ

المراهق- بغض النظر ذكرًا كان أم أنثى - في طور تكوين الشخصية، واختيار المثال الذي يتأثر به؛ فالإعلام يلعب دوراً مهماً جداً في التأثير على الشباب، فهو سلاح ذو حدين، إما يعين الشباب ويرتقي بهم، ويثقفهم، ويمدهم بالمعلومات النافعة، والجيدة أو يدفعهم لمنزلق آخر يبدد طاقاتهم، وربما يضيع أعمارهم، وشبابهم.

- ماهي دلائل النضج العقلي برأيك؟

هناك دلائل تشير إلى النضج العقلي في مقدمتها محاسبة الإنسان لنفسه عما يبدد منها؛ لأننا كأنا ناس مهما بلغت علومنا ومعارفنا تبقى قاصرة كما أننا معرضون لضغوط شتى، وعليه فإن إمكانية حصول السهو والنسيان والخطأ واقع لا مفر منه، وعليه يكون التقويم والتصحیح واجباً، وليس اختياراً، فالرجوع للصواب أفضل من التماسي في الخطأ، يقول الله - سبحانه وتعالى -: (اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا) سورة الإسراء/ الآية: ١٤، وعليه يفترض بالناضج عقلياً أن يحاكم أفعاله التي تصدر عنه، وخاصة عندما يتعرض لموقف غير اعتيادي، من خلال سؤال نفسه: هل توجد ردود فعلية مساوية لطبيعة ما واجهت في الموقف.. أم هي زائدة عليه أو أقل منه؟

الإجابة عن ذلك ستظهر طبيعة الشخص هل هو عقلاني ناضج يراجع تصرفاته أم غير ذلك!.. إن هذا التصرف بصورة أو بأخرى يضع الشخص على الطريق الصحيح للنضج العقلي، وهناك دلالات أخرى تشير للنضج العقلي كإصدار الأحكام السليمة، والقدرة على ضبط النفس، والمشورة، كما لا أرى هناك تباين يذكر في النضج الفكري بين الرجال والنساء؛ فالإنسان عليه أن يدرب نفسه لمواجهة ما يتوقع من مواقف وأن يسمح بهامش للتعامل مع الطوارئ والمفاجئ.. ببساطة على الإنسان الذي يريد النجاح في الحياة

أن يكون جاهزاً لأنواع المواقف التي قد يتعرض لها، ولا تترك ردود الأفعال هي من توجهك.

- كيف يعرف الشباب أنه يسير على الطريق الصحيح من ناحية التفكير؟

الشاب الناضج ذو الرأي الراجح هو الذي يسمح لنفسه بالتفكير لمدة لحظات ودقائق عند نهاية كل يوم وقبل أن يأوي لفرشه عن ما قدم في يومه، هل ارتقى وتطور علماً وخبرة؟ وهل قدّم شيئاً جديداً؟.. وماذا سيقدم في الغد، وبماذا يعوض القصور الذي حصل هذا اليوم؟ مثل هذا الإنسان هو الناضج الذي يسير على المسار المنشود لمجتمع أكثر كفاءة وقوة وتماسكاً، وهو المطلوب لمجتمعنا اليوم أكثر من أي وقت مضى، فالعقل كأى عضو في جسم الإنسان يحتاج للتعهد بالعناية والاهتمام والاستخدام الجيد، وخلاف ذلك يكون مصيره الضمور والذبول، فمن غير الممكن أن تزداد العقول وتنضج وأن تتحسن طرائق وأساليب التفكير من غير متابعة القراءة الواعية والمتفحصة عن كل ما هو جديد ونافع.

- ما هو مقياس الوعي والنضج لدى الشباب؟

لم يحدد العلماء مقاييس دقيقة للعمر العقلي أو النفسي أو الاجتماعي، وأدل دليل على ذلك لقاءنا في حياتنا اليومية مع أشخاص أعمارهم وهيئاتهم تفرض أنهم ناضجون، ولكن نستغرب عندما نرى تصرفاتهم وكلامهم يدل على غير ذلك، بل أن البعض مازال في سن ومستوى تفكير المراهق وتقديره للأمور ولا يتعدى ذلك على أبعد تقدير؛ وفي المقابل يمرّ في حياة كل منا شباب في مقتبل العمر لديهم من النضج العقلي والحكمة ودقة الملاحظة وفهم للحياة يتجاوز عمرهم بسنين، فعمرهم العقلي أكبر من عمره الزمني وهذا ما نجده عند الناجحين العابرة والمفكرين

الذين أنجزوا خلال فترة قصيرة من عمرهم ما لا يتخيله العقل من إنجازات وآثار ونشاطات وعطاءات تفوق عمرهم الزمني الذي عاشوه.

- برأيك هل الشباب الجامعي يمتلك الوعي الكافي؟

الشباب الجامعي هم شريحة من المجتمع بصورة عامة وبالتالي يكونون عينة ممثلة عن المجتمع، ولكن ما يميز هذه الفئة أنهم تجاوزوا سن الثامنة عشرة، ودخلوا مرحلة الرشد عرفاً وقانوناً، وأنهم مسؤولون عن أفعالهم، وتصرفاتهم من جانب، ومن جانب آخر أكملوا مرحلة التعليم العام أي أنهم اجتازوا المرحلة الإعدادية ولديهم مستوى تحصيل دراسي جيد ومتشابه مع بعضهم البعض، فضلاً عن ما تضيفه لهم تخصصاتهم في دراستهم الجامعية، فهل هذا كافٍ للحصول على الوعي والنضج.. ولكن لكي نحصل على الشباب الواعي والناضج علينا أن نعمل على ذلك ولا نتنظر الحصول عليهم مصادفة، وكلنا معنيون بذلك من رئاسة الدولة إلى مؤسساتها وصولاً للمواطن البسيط، فمجتمعنا مجتمع فتي يضم نسبة كبيرة من الشباب، وبذلك هو أقدر المجتمعات على النهوض والتطور والتقدم والتجديد.

- كلمة أخيرة تقدمها للشباب؟

مفتاح النضج والوعي يكون في التربية البيتية الواعية لمتطلبات هذا الجيل وكل جيل وتشتته على معايير وقيم سليمة، ليس بفرض رقابة صارمة عليه ولا إعطاء حرية غير منضبطة، بل بتنمية رقابة داخلية ذاتية قائمة على قيم وتوجيه صحيح لتوفير المناخ الملائم والصحي لنضج عقلي له القدرة على تكوين تفكير شخصي، مستقل مع احترام لآراء الآخرين فضلاً عن القدرة على اتخاذ القرارات الخاصة والمستقلة وبحزم مع احترام الوقائع الحياتية.



خطوات بعد التخرج

أعلي كامل

لذلك لنبدأ خطوة خطوة، وبالطبع هذه النصائح توجه إلى الشاب والفتاة. فهذا الإنسان تخرج من الجامعة وبغض النظر عن معدل التخرج، فما هي النصائح الواجب أن يفكر فيها ما بعد التخرج، إليك عزيزي الشاب أولى الخطوات:

• التفكير في عنصر الرغبة

فكر وبجدية فيما ترغب أن تفعل، هل ترغب بالبدء في العمل، أم إكمال التحصيل العلمي، أم الجمع بينهما، فلا وقت للتقاعس والحذر والتفكير السلبي.

التخرج من الجامعة، نقلة كبيرة يقدم عليها الشباب، فالحياة ما بعد الجامعة هي أولى خطوات الحياة العملية والمستقبلية التي ستحدد مساره، كما أنها مرحلة جديدة يكون فيها الاعتماد على النفس كلياً، ولكن، بما أنك ما زلت تحتاج إلى القليل من المساعدة كتقديم المشورة أو النصائح، فسنقدم لك بعض النصائح التي قدّمها الخبراء والتي تعينك على تحقيق حلمك في حياتك العملية المقبلة، وتساعدك في اختيار القرارات الصحيحة التي ستوصلك إلى ما تصبو إليه.

• فهم مرحلة الاستقلال المالي

يعتبر الاستقلال المالي من أهم المحفزات للشباب الطموح للإنجاز، فهو ما يجعله يقفز نحو الظفر بالمستقبل والإمساك به بكلتا يديه، وعليه وفي حال رغب الشخص أن يحقق ذاته وأن ينجز مستقبله بذراعيه عليه أن يتعلم أنه انتقل في حياته الى مرحلة جديدة بالكامل تعني الاستقلال المالي، وبهذه الخطوة عليه أن يقرّ أنه إنسان جديد بالكامل.

• إعداد السيرة الذاتية

يجب أن تحتاط بأكثر الأدوات والأسلحة قوّة، وفي هذه المرحلة قد يكون إعداد سيرة ذاتية ناجحة، وكتاب تغطية متقن من أهم الوسائل، فقم بدراسة جميع السير الذاتية الناجحة لأشخاص من حولك، وقم بالبحث عبر الانترنت عمّا يناسبك، وحاول التقليد ثمّ التطوير؛ حتى يمكنك أن تصل إلى النجاح في هذا الأمر، ومن ثمّ العمل عليه بصورة ناجحة ومنتقنة، وقم بإعداد ميزاتك ومواهبك وشهادتك بطريقة تبرز مميزة عن غيرك فهي أول الطرق إلى النجاح.

• التدرّج في النجاح

القفزات المتسارعة قد لا تؤدي إلى النتائج المرغوبة دوماً، فأحياناً قد يكون التدرّج خطوة خطوة على هذا السّلم أو ذاك يفي بالغرض ويعطي النتائج المدهشة لاحقاً، أمّا القفز فله نتيجتان؛ أما الاختصار دون الخبرة، وأما الكسر دون الجبر، ولهذا من الأولى أن تعد قدميك إلى المشي نحو العلا، والإبحار نحو المستقبل، بدل القفز نحو الفضاء الخالي.

• مراسلة الشركات الصّغيرة والمتوسطة

ولهذا نتائج مفيدة جداً، ففي العادة أن ما تطلبه الشركات

الكبيرة يعتمد إما على الخبرات الكبيرة في العمل، وإمّا شهادة متفوّقة من الجامعة، فإن كنت تحوز هذه الشهادة يمكنك أن تُفكّر بمثل هذه الشركات على اعتبار أنها وسيلتك لتحقيق الطّموح مع الحذر من قدراتك على المنافسة فهي تضم متفوقين أيضاً، أمّا بعكس هذا فقم بمراسلة الشركات التي قد تؤمن لك حلم العمل، وبذات الوقت اكتساب الخبرة، فقط أعدّ السيرة الذاتية التي تناسب، وتقدّم.

• لا تتوقّف عن التّدريب والتّعلم

وإن كنت تحوز على الشهادة الجامعية الآن، فإنّ العلم لا يقتصر على الجامعات، فبإمكانك أن تقوم بتعليم نفسك المزيد، والمطالعة، وقد يكون من المفيد أيضاً أن تبدأ مبادراتك بالتدريب.

• إعداد الخطط البديلة

في النهاية عليك أن تكون مستعداً لحالات الطوارئ، فعند إعدادك لأيّ خطة نحو المستقبل عليك أن تقبل وأنت تعدّها أنها قد لا تمضي كما ترغب، وقد تحتاج إلى البديل، فكن دوماً مستعداً بهذا البديل، واجعله بديلاً متوازناً مع الأصل لكن في طريق واحد، وفي نهاية مشتركة مع اختلاف الوسيلة ولكن من المهم تحقيق ما ترغب به. البحث عن عمل، خاصة إذا كنت حديث التخرج من الجامعة، قد يكون صعباً للغاية؛ لأسباب كثيرة جداً، وعدم امتلاكك للخبرة الكافية قد يجعل من الصعب على أيّ شركة سواء كانت كبيرة أو صغيرة توظيفك للعمل لديها، يضاف إلى ذلك إذا كنت تعيش في بلد فيه نسبة البطالة مرتفعة فإنّ هذا الأمر يزيد صعوبات أخرى إلى رحلة البحث عن الوظيفة، لذلك حاول أن تطبّق هذه الخطوات ومن الله -تعالى- العون والتّوفيق.

علي حسين



بين النبي والرّسول

كثيراً ما يسمع، ويقرأ القراء هذين الاصطلاحين في القرآن الكريم، وفي النصوص الشريفة، وهو ممّا يستوقف البعض للسؤال عن الفرق بين النبي والرّسول. وقبل بيان الفرق، لأبّد أن نعرف الجامع المشترك بين الأنبياء والرسل، وهو: أنّهم أُمّاء الله على ما أرسلوا به، وأنّهم في درجة الزلفى، والقرب الإلهي، وشرف النبوة كلّهم سواء.



فهو الذي يحدث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه" وفي المصدر نفسه: "ربما اجتمعت النبوة والرسالة لواحد" (٢). وذلك من باب الامتياز، بحكم الوظيفة الرسالية للنبي، قد تجتمع له النبوة والرسالة، فتكون النسبة بين النبي والرسول- كما في اصطلاح أهل المنطق- العموم والخصوص المطلق، حيث يقال: "كل رسول نبي، وليس كل نبي رسولاً" بلحاظ نقطة الالتقاء والافتراق.

ثانياً: أن النبي هو الإنسان الذي يحمل النبأ عن الله -تعالى- ويبلغه إلى قومه، وليس شرطاً أن تكون له شريعة، وأمّا الرسول، فهو: المخبر عن الله -عز وجل-، وله شريعة ناسخة لما قبلها، ومن هذه الناحية تكون النسبة بين النبي والرسول، هي العموم والخصوص المطلق أيضاً، فيقال: "كل رسول نبي، وليس كل نبي رسولاً".

ثالثاً: أن النبي اسم لمن اصطفاه الله -تعالى- من البشر وأرسله إليهم، وأمّا الرسول فإنه: اسم لعموم من أرسله الله -تعالى- من البشر أو من الملائكة. (الله يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ) (٣).

الهوامش:

١ - الشيخ الكليني - الكافي / ١ / ١٧٦

٢ - المصدر نفسه / ١ / ١٧٦

٣ - سورة الحج / الآية : ٧٥ .

ولكن تتفاوت فيهم الكفاءات والمؤهلات الممنوحة لهم من الله -عز وجل-، وفقاً لسعة الميدان الوظيفي مكاناً وزماناً، وما تتطلبه مسؤولية أحدهم من امكانيات وقدرات فكرية ونفسية، وجسدية، وروحية تجابه مختلف الظروف والملازمات، وتصمد أمام السلبات والعناءات، وتتجاوز - بشراع الصبر والوعي والإرادة الصلبة - كافة التحديات، غاية الأمر: أن الفرق بين النبي والرسول يتمثل:

أولاً: في تلقي الوحي، وذلك: أن النبي يتلقى الوحي بالإلهام وسماع الصوت، أو بالمنام، دونما رؤية أو مشاهدة حسية للوحي، أمّا الرسول فإنه يمكنه مشاهدة جبرئيل، وسماع حديثه ومحادثته شفاهاً.

ففي رواية محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن الأحول، قال: سألت أبا جعفر -عليه السلام- عن الرسول والنبي والمحدث، قال: "الرسول الذي يأتيه جبرئيل قبلاً، وأمّا النبي، فهو الذي يرى في منامه، نحو رؤيا إبراهيم، ونحو ما كان رأى رسول الله -صلى الله عليه وآله- من أسباب النبوة، وجاءته الرسالة من عند الله، يجيئه بها جبرئيل ويكلّمه بها قبلاً.

ومن الأنبياء من جمع له النبوة ويرى في منامه^(١)، ويأتيه الروح يكلّمه ويحدثه من غير أن يكون يرى في اليقظة، وأمّا المحدث:

زيارة الأربعين أكبر تجمع ديني في العالم!

من يتابع التاريخ الحديث لمسيرة الأربعين يجد أنها كانت في السنوات التي سبقت عهد التضيق والمنع زمن الحكم القومي والحكم البعثي تقتقد إلى الإحصائيات والتقديرات؛ بسبب فقدان التكنولوجيا الحديثة، وقلة الوعي السياسي والاجتماعي فضلاً عن الوعي الديني أما بعد مجيء القوميين فحدثت مضايقات لمن يقوم بالشعائر الحسينية، فالطغاة دائماً يرعبهم المدد الحسيني الذي قوّض عروشاً للظالمين.

أما بعد مجيء النظام البعثي فقد حدث إقصاء وتهميش للشعائر الإسلامية، وخصوصاً الحسينية حتى وصل إلى أن من يقوم بزيارة الأربعين سيراً على الأقدام يواجه السجن والتعذيب بتهم ملفقة وجاهزة، بل قد يواجه البعض تهمة التآمر على النظام والسلطة! مما قد ينتهي به المطاف أن يقف على منصّة الإعدام يواجه مصيره المحتوم!

وبعد التغيير، وسقوط الصنم حدث انفراجاً لشيعاء آل محمد -صلوات الله عليهم- وصاروا يستطيعون أن يؤدوا شعائرهم بحرية تامة، وبدأت زيارة الأربعين تأخذ دورها وتعود إلى سابق عهدها الذهبي حيث المواكب في كل مكان، والناس المواليون يخلون مناطقهم وبيوتهم متوجهين إلى كربلاء حيث مرقد الحبيب (عليه السلام) كما فتحت المجال أمام غير العراقيين من العرب والأجانب أن يشاركوا في هذه الزيارة، وصارت أعدادها في كل عام بازدياداً إلى أن وصلت في السنين الأخيرة بما يقرب من العشرين مليون زائراً، أو أكثر! وهو عدد لم يصل إليه أي تجمع ديني سنوي في كافة دول العالم بما فيها العيد الهندي العظيم الذي قرّر في أذهان أغلب الناس حول العالم أنه التجمع الأكبر، وكيف يكون الأكبر وهو يحدث كل ثلاث سنوات! إلا أنه بحمد الله بدت الشمس الحقيقة تتجلي عن العالم حول أحقية الأربعين وحجمها الأكبر، وهي في ازدياد مطرد في كل عام.

وعلى الرغم من التكتّم الإعلامي من قبل القنوات الحاقدة على أتباع مذهب الحق، ورغم كل الجهود المبذولة من الجهات المعادية من أجل إفشال هذه المسيرات المليونية المسالمة، وما ينفذه أعداء الإسلام من جرائم وتفجيرات في حقّ الزائرين كل ذلك لم يثن المؤمنين من القيام بزيارة ضريح الإمام الحسين (عليه السلام) يوم الأربعين.

وقد نقلت قناة الـ CNN الأمريكية واسعة الانتشار على مستوى العالم خبراً عن زيارة الأربعين بعنوان: "أكبر تجمع ديني في العالم ربما لم تسمع به".



IT'S NOT THE MUSLIM HAJJ. OR THE HINDU KUMBH MELA.. KNOWN AS ARBAEEN. IT IS THE WORLD'S MOST POPULOUS GATHERING AND YOU'VE PROBABLY NEVER HEARD OF IT; NOT ONLY DOES THE CONGREGATION EXCEED THE NUMBER OF VISITORS TO MECCA (BY A FACTOR OF FIVE, IN FACT), IT IS MORE SIGNIFICANT THAN KUMBH MELA, SINCE THE LATTER IS ONLY HELD EVERY THIRD YEAR. IN SHORT, ARBAEEN DWARFS EVERY OTHER RALLY ON THE PLANET, REACHING TWENTY MILLION LAST YEAR. THAT IS A STAGGERING %60 OF IRAQ'S ENTIRE POPULATION. AND IT IS GROWING YEAR AFTER YEAR.

الترجمة:

إنَّه تجمع عبادي لا يضاهيه تجمع الحج في مكة، ولا تجمع الهندوس في الهند، إنَّه تجمع الأربعين في العراق وهو أكبر تجمع اكتظاظاً بالسكان في العالم، وربما لم تسمع به من قبل! فهو يقدر بتجاوزه لعدد حجاج بيت الله الحرام في الجزيرة العربية بخمسة أضعاف! كما أنَّه أكبر من تجمع ميلاكومبا الهندي؛ لأنَّ هذا الأخير يعقد كل ثلاث سنوات فقط ويختصر إنَّ تجمع زيارة الأربعين يتعدى بحجمه كلَّ تجمع آخر على كوكب الأرض! ليصل الى عشرين مليوناً في العام الماضي! أي ما يعادل ٦٠٪ من عدد سكان العراق، وهي تتزايد عاماً بعد آخر.

وهناك بعض من القنوات الإعلامية نقلت تلك الثورة الولائية المهيبة ونقلت المضمون نفسه عن عظم هذا الحدث فمثلاً نقلت قناة CCTV الناطقة باللغة الانكليزية تقريرها الذي وصفت الأربعينية بأنَّها فاقت بعددها عدد حجاج بيت الله الحرام بخمس مرَّات!.



قناة CCTV الأمريكية: أربعينية الإمام الحسين ع فاقت موسم الحج بـ 5 أضعاف

وهناك بعض المؤسسات الإعلامية أبدت اهتمامها بالزيارة المليونية من خلال استبيانات أعدتها للكشف عن اتجاهات وتوجهات وآراء الزائرين حيال المشاكل التي تعصف بالعراق والمنطقة ككل ومن ذلك ما قامت به مجلة فورين أفيرز الأمريكية التي قامت بتنظيم استطلاع رأي شمل ما يقرب من ٤٠٠٠ زائر وقد نشر الاستطلاع على صفحاتها تحت عنوان: (آراء من زيارة الأربعين):

FOREIGN AFFAIRS MAPPING SHIITE OPINION
Fatma Christina, Elizabeth Dekeyser, and Dean Knox

Mapping Shiite Opinion

Insights from the Arba'een Pilgrimage

By Fatma Christina, Elizabeth Dekeyser, and Dean Knox

In the weeks leading up to November 21, millions of Shiite Muslims will flock to the southern Iraqi city of Karbala for the world's largest annual pilgrimage. Although the Arba'een pilgrimage has recently swelled to about ten times the size of the Hajj, it remains virtually unknown in the West. Pilgrims from across the world perform this *ziyara*—or visit to the shrine of the Prophet Muhammad's grandson, Imam Hussein—on foot to mark 40 days after his martyrdom. The event commemorates a central moment in the Sunni-Shiite divide and was largely restricted during the rule of Saddam Hussein, who saw the massive physical mobilization of Shiites as an implicit threat to his regime.

الترجمة:

رسم خريطة الرأي الشيعي (آراء من زيارة الأربعين) بواسطة فوتيني كريستيا، إليزابيث ديكسر، ودين نوks. في الأسابيع التي تسبق ٢١ تشرين الثاني / نوفمبر، سيتوجه الملايين من المسلمين الشيعة الى مدينة كربلاء في جنوب العراق لإجراء أكبر حج سنوي في العالم على الرغم من أنَّ حجاج الأربعين قد تضخم مؤخراً إلى حوالي عشرة أضعاف حجم الحج، إلا أنَّه لا يزال غير معروف تقريباً في الغرب. جاء الحجاج من جميع أنحاء العالم لأداء العزاء والزيارة إلى ضريح حفيد النبي محمد الإمام الحسين على الأقدام للاحتفال بعد ٤٠ يوماً من استشهاده. ويحظى هذا الحدث بلحظة مركزية في الانقسام السني الشيعي وكان مقيداً إلى حد كبير خلال حكم صدام حسين، الذي رأى التعبئة المادية الضخمة للشيعة تهديداً ضمناً لنظامه.

ومنذ سقوط صدام، ارتفعت المشاركة في هذه المهرجانات الدينية بشكلٍ حاد. فتحت الحكومة العراقية الجديدة الحدود للشيعة من جميع أنحاء العالم، وفي عام ٢٠٠٤م، ذهب أكثر من مليوني حاج، من بينهم إلى كربلاء لزيارة الأربعين. بعد عشر سنوات، وعلى الرغم من استيلاء تنظيم الدولة الإسلامية على الموصل، رحب في خريف عام ٢٠١٤ بحوالي ١٧ مليون حاج، من بينهم أكثر من مليون إيراني كانوا قادرين على الدخول نتيجة لرفع القيود المفروضة على التأشيرة. لقد استغلينا الفرصة الفريدة التي وفرها حجاج الأربعين في العام الماضي، الذي استقطب ٢٢ مليون حاج، حيث استطلعت أكثر من ٤٠٠٠ من الرجال والنساء الملاحظين من اثنين من أكبر البلدان الشيعية: إيران والعراق.

وهذا الاهتمام وهذا الإستبيان إن دل على شيء إنما يدل على مكانة وصدى عاشوراء في واقع الأمة، وما أحدثه ذلك الصدى من متغيرات جعلت أو بالإحرى نهت مراكز القرار العالمي من سياستها الكبير تجاه أصحاب وأتباع مدرسة عاشوراء لتتضح خططها في رسم سياساتها المستقبلية بما يتلاءم وكيفية التعامل مع متغيرات طرأت على المنطقة خاصة والعالم بشكل عام كل ذلك يمكن أن نوصفه بأنه هزات ارتدادية لما حدث من ملحمة كبرى في عاشوراء لسبيل النبي -صلى الله عليه وآله- حتى صارت زيارة الأربعين الصدى الأكبر لعاشوراء أكبر تجمع ديني على مستوى العالم.



تحريك العقل الباطن

حسن حامد

يتساءل البعض، كيف يمكن تحريك وتفعيل دور العقل الباطن؟
إنَّ تحريكه يتم بثلاث طرق:

١ - وجود الأهداف الواضحة (وقبل ذلك رغبة كبيرة وملحة): الأهداف هي الوقود اليومي لتحريك العقل الباطن، وهذه الأهداف تحتاج أن تكون عندك قوية ومثيرة ومتحمّس لها، وإن لم تكن كذلك ابحث عمّن يزيدك حماساً وتفاعلاً معها من خلال القراءة والحضور في دورات التطوير والجلوس مع الناجحين الذين حقّقوا الأهداف نفسها.

٢ - وجود المشكلات (تحديات رائعة) الهامة الملحة: إن كنت واثقاً إنك ستنجح فهذا يعني أنك ستتقن لعبة الحياة التي لا تعطيك ما تريد إلا بالتحديات، فغير الناجحين ينسحبون من أوّل فشل أمّا الناس الذين أمثالك يحوّل الفشل إلى نجاح ويتمتع بالحياة .

٣ - سماع الأسئلة ذات العلاقة بأهدافنا: اكتب يومياً هذه التساؤلات وابحث عن الإجابة، واسمع مثل هذه الأسئلة من مصادر أخرى حتى من المعارضين، تأمل ماذا يقولون عن أهدافك وما هي تساؤلاتهم ؟ أنت لها وتستطيع أن تحقّق ما تريد بعد التوكل على الله - سبحانه وتعالى -.

سجل أفكارك

يقول ديو بولد فاين: "تولد الأفكار في لحظات خاطفة، وقد تتلاشى من مخيلتك إلى الأبد ما لم تتسارع بتدوينها، فقد تظهر الأفكار المثمرة في أغرب الأوقات، ولن تبرز هذه الأفكار دائماً فقد تأتيك ومضة من الاستبصار في الوقت الذي تكون فيه مشغولاً بأعمال أخرى، أو مشتركاً في محادثة، أو منصتاً إلى محاضرة، أو قائماً بالتدريس، أو عاكفاً على قراءة كتاب، وحتى لو بدأت هذه الفكرة لحظة ورودها واضحة تماماً أو مهمة للغاية بحيث يستحيل نسيانها فهناك دائماً احتمال أن تضيع منك فيما بعد. لذلك حينما تثبت في عقلك نواة لفكرة احفظها مباشرة كتابة للاستفادة منها في المستقبل، فالاحتفاظ بمذكرات منظمة إبان البحث يستثير التفكير الناقد، ويؤدي إلى اكتشاف أفكار جديدة."

إنَّ الفكرة ليس لها وقت محدّد فقد تأتيك وأنت تقود السيارة أو تمشي أو قبل النوم، لذلك سجّل الفكرة على قصاصة من ورق، أو استخدم المسجل الموجود في هاتفك النقال.

إنَّ أحد أسباب النّجاح في هذه الحياة تسجيل الأفكار مهما كانت صغيرة أو بسيطة، لذلك سجّل أفكارك دائماً فما تدري أي فكرة تحقّق بها النّجاح الدائم والمستمر في حياتك، ولعلّ فكرة من أفكارك المبدعة تجدد بها الحياة.. حياتك وحياة الآخرين.

الوطنية إحساس يخرق الحواجز

الشيخ عبدالرزاق فرج الله الأسدي

لقد سعت رسالة الإسلام في نظريتها ومن خلال نصوص ونشاط قاداتها المعصومين عليه السلام، على المفهوم الوطني، بأنه حس إنساني ينبغي أن يخرق كافة الحدود، ويتسع لكل ألوان العلاقة والارتباط بين عاقبة المسلمين

وذلك من خلال عدة إحياءات توحىها نصوص الكتاب العزيز، وأحاديث أهل البيت عليه السلام:

أولاً: الإحساس بشرف الأرض

قال الإمام أمير المؤمنين -عليه السلام- لقنبر: "ألا وإن لكل شيء إماماً، وإمام الأرض أرض يسكنها الشيعة، ألا وإن لكل شيء سيّد+١، وسيّد المجالس مجالس الشيعة" (١) .

إنّ الوطنية ليست حباً وتقديساً للأرض بما هي أرض، ألا ترى أنّ هناك بقاعاً من الأرض قد غضب الله عليها بسبب فساد أهلها وانحراف سكانها، وتمرد وتجبر طغاتها على قيم ومبادئ السماء، فمادت بقاعاً جرداء، لا تؤوي ساكناً، ولا تحيي زرعاً، ولا تؤتي أكلاً، ولا تجاذب بينها وبين المؤمن، حتى كرهت فيها الصلاة؟

وإنّما الوطنية هي حبّ الأرض المقدّسة، والبقاء المشرفة بعقب الإيمان، ونفحة التقى، وروح القيم العليا والمبادئ الإسلامية الحقّة، وعليه فلا شكّ أن تمتدّ بينها وبين قلب المؤمن رابطة مقدّسة في أيّ موقع من المواقع.

ثانيًا: الإحساس بوحدة الآلام

في بصائر الدرجات، عن أبي سعيد الخدري، عن رميلة، قال: وعكت وعكًا شديدًا في زمان أمير المؤمنين -عليه السلام- فوجدت نفسي خفة في يوم جمعة.

قلت: لا أعرف شيئاً أفضل من أن أفيض على نفسي من الماء، وأصلي خلف أمير المؤمنين -عليه السلام- ففعلت، ثم جئت إلى المسجد.

فلما صعد أمير المؤمنين -عليه السلام- المنبر عاد عليّ ذلك الوعك، فلما انصرف أمير المؤمنين -عليه السلام- ودخل القصر، دخلت معه.

فقال: يا رميلة رأيته وأنت متشبك بعضك في بعض، فقلت: نعم، وقصصت عليه القصّة التي كنت فيها، والذي حملني على الرغبة في الصلاة خلفه.

فقال: (يا رميلة ليس من مؤمن يمرض بمرض إلا مرضنا بمرضه، ولا يحزن إلا حزننا بحزنه، ولا يدعو إلا أمنا لدعائه، ولا يسكت إلا دعونا).

فقلت: جعلني الله فداك، هذا لمن معك في المصر أرايت من كان في أطراف الأرض؟ قال: (يا رميلة ليس يغيب عنا مؤمن في شرق الأرض ولا في غربها) (٢).

وعن جابر الجعفي، عن أبي جعفر -عليه السلام- قال: تنفست بين يديه -أي تأوّهت- ثم قلت: يا بن رسول الله أهتم من غير مصيبة تصيبني، أو أمر ينزل بي، حتى تعرف ذلك أهلي في وجهي ويعرفه صديقي، فقال: نعم يا جابر، قلت: وما ذلك يا بن رسول الله؟ قال: وما تصنع به؟ قلت: أحب أن أعلمه. فقال: (يا جابر إن الله خلق المؤمنين من طين الجنان، وأجرى بهم من ريح الجنة روحه، فكذلك المؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمه، فإذا أصاب روحاً من تلك الأرواح في بلدة من البلدان شيء حزنه له هذه الأرواح؛ لأنها منها) (٣).

الهوامش:

(١) بحار الأنوار/ ٢٧ / ١٠٩.

(٢) مستدرک سفينة البحار/ ٢٠٢ / ١.

(٣) بحار الأنوار/ ٧١ / ٢٧٦.

(٤) المصدر نفسه/ ٣٣ / ٤٧٤.

(٥) ميزان الحكمة/ ٤ / ٩٣.

(٦) مستدرک سفينة البحار/ ٢٥ / ١.

ثالثًا: الإسهام العملي للتراحم

قال الإمام أمير المؤمنين -عليه السلام-: (لو شئت لاهتديت إلى مصفى هذا العسل ولباب هذا القمح، ونسائج هذا القز، ولكن هيهات أن يغلبني هواي ويقودني جشعي إلى تخيير الأطلعمة، ولعلّ بالحجاز أو اليمامة من لا طمع له بالقرص ولا عهد له بالشيع) (٤).

نستوحي من هذا ومن غيره: أنّ الوطنية إحساس روحي، ووهج في عمق الشعور الإنساني والإسلامي، وإسهام عملي يصب في صالح الرّسالة والأمة، ويمتد عبر المسافات لا تحدّه حدود ولا تحجزه حواجز، (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) (٥).

فكما أنّ بعض الجسد يجتمع مع بعضه في إحساسه بمباهجه وأحزانه، وصحته ومرضه، وراحته وأوجاعه، فكذلك الفرد المؤمن، يجتمع مع أبناء الأمة في مباهج الحياة وأحزانها، ويتعاضد معهم في آلامهم وأوجاعهم، وفي حاجاتهم وقضاياهم في كلّ بقاع الأرض، وهذا من أبرز دلالات الحس الوطني في مفهومه العام والشامل لدى الإنسان المسلم.

وقد كان هذا الحس، موضع اهتمام أهل البيت -عليهم السلام-، من أجل تكميته في الأمة، وإنضاج ذهنية أتباعهم على أساسه.

قال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: (من أصبح ولم يهتم بأمر المسلمين فليس من الإسلام في شيء، ومن شهد رجلاً ينادي يا للمسلمين فلم يجبه فليس من المسلمين في شيء) (٦).

تساؤلات حول عاشوراء

السيد عمام الخراساني

من الأمور المسلمة أن قضية عاشوراء من أكثر القضايا التي تعرضت للتشكيك؛ لما لها من دور كبير في حفظ الرسالة الخاتمة من التحريف والتدليس، وفي هذا الحوار سيبتين أجوبة بعض تلك الشبهات.

عاصم: لقد مضى على يوم الحسين (عليه السلام) زمن طويل يقارب الأربعة عشر قرناً، فلماذا يُعاد وتجدد ذكره والاحتفال به في كل عام بكل جدية واهتمام؟



من إخوته، وبثلاثة من أبنائه؛ اثنان منهم أطفال رضع، وسبعة عشر شاباً من بني عمومته وأبناء إخوته، وبنيف وسبعين رجلاً من خلص أصحابه، وأخيراً بحياته الزكية، وبيعاليه وحرمة، وخیامه، وماله ومتاعه، وكل ما ملكت يده.

ضحى بكل هذه الأشياء وغيرها بشكل من القسوة والعنف والشدة، تقشعر منه الجلود، ويستعصي على الشرح والبيان، فهو -عليه السلام- بكل حق وجدارة قدوة الأمرين بالمعروف، والمثل الأعلى بين رجال التضحية والفداء.

ومنه نعرف أسباب حرص المسلمين عامة والشيعية منهم خاص على إحياء ذكرى الحسين -عليه السلام- ونشرها، ولفت الأنظار إليها بكل الوسائل والشعائر؛ لأن الحسين -عليه السلام- أعظم داعية للجهاد في سبيل الله -تعالى-، وأظهر مثل للشباب والاستقامة على المبدأ، وأرفع منار على طريق الشعور بالمسؤولية وأدائها.

علي: إن نهضة الإمام الحسين -عليه السلام- أظهر مصداق للثورات التحريرية في تاريخ العالم كلها، واستشهاده -عليه السلام- أوضح وأجلى صورة للاستشهاد في سبيل الله -تعالى-؛ لأن الحسين -عليه السلام- قام بأداء أعظم فريضة من فرائض الإسلام، وهي فريضة الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر.

قام بأدائها على أصعب مراتبها، وأشد صورها، وأرفع مستوياتها؛ فالله -سبحانه وتعالى- احتفظ بيوم الحسين حياً خالداً؛ ليكون حجة على الناس، وقدوة للمسلمين، ومثلاً أعلى لكل رجال الدين والمسؤولين في كل زمان ومكان في القيام بهذا الفرض الأعظم.

أجل، لقد وقف الأنبياء والأوصياء في وجه الطغاة والظالمين وكلّفهم ذلك تضحيات كبيرة في أموالهم وأبنائهم، وأنفسهم وأهاليهم، ولكن لم يتفق لأحد منهم أن ضحى بكل هذه الأشياء وغيرها مجتمعة وفي آن واحد مثل سيد الشهداء -عليه السلام-؛ ضحى بستة أو سبعة

عاصم: لماذا لم يقيم بالسيف أحدٌ من الأئمة -عليهم

السَّلام- بعد الحسين -عليه السَّلام- ؟

علي: من الأخطاء التي وقع ويقع فيها بعض الناس هو القياس في سلوك الأنبياء والأوصياء، فإذا أحد منهم قام بعمل بارز وحساس بحيث يعجبهم ويتلاءم مع رغباتهم وأفكارهم، فحينئذ يتوقعون من الآخرين أيضاً أن يفعلوا الفعل نفسه، ويقوموا بمثل ما قام به فلان؛ لأنه أعجبهم ووافق أهواءهم، وعلى هذا الأساس يقولون:

لماذا لم يقيم أحد من الأئمة بثورة مسلحة بعد الحسين -عليه السَّلام- ؟

والواقع أن هؤلاء وأمثالهم يظنون أن مصلحة الأمة دائماً تدور مدار استعمال السيف والكفاح المسلح وجوداً وعدماً، فالإمام الذي لا يقوم بهذا الكفاح لم يخدم مصلحة الأمة، غافلين عن أن استعمال السيف هو علاج اضطراري، ومن باب آخر الدواء الكي .

فهذا رسول الله -صلى الله عليه وآله- مثلاً لم يستعمل السيف إلا بعد مضي ثلاث عشرة سنة أو أكثر من بدء الدعوة، وبعد أن اضطر لاستعماله دفاعاً عن النفس، وفي وجه أناس كان موقفه معهم موقف حياة أو موت . وبعده الإمام أمير المؤمنين -عليه السَّلام- أغمد سيفه خمساً وعشرين سنة، وصار يدعو إلى سبيل الله -سبحانه- بالحكمة والموعظة الحسنة، ويجادلهم بالتلي هي أحسن، وأخيراً اضطر إلى استعمال السيف ضد أناس فشلت معهم جميع الوسائل السلمية .

وبعده الإمام الحسن -عليه السَّلام- الذي جرد السيف في بدء الأمر ضد العدو، ولكن لما ثبت لديه أن الكفاح السلمي، والحرب الباردة في ذلك الطرف وفي تلك الأحوال أنجح وأنتع للمصلحة العامة والإسلام من السيف، ترك الحرب، وجنح للسلم والمصالحة .

فالغرض: أنه لا شك في أن مصلحة الحق والدين ليست منحصرة في الحرب بالسيف وفي الثورة الدموية دائماً، بل في بعض الأحيان والأحوال وفي حالات شاذة نادرة . فالحق لا يفرض بالسيف، والعقيدة لا تركز بالقوة، ودين الله لا يقوم على الإكراه والإجبار .

عاصم: من المتداول على السنة الشيعة أن يصفوا

الحسين -عليه السَّلام- بسيد الشهداء، فهل هذا

صحيح ومنطقي؟

أجل؛ لأن كلمة (شهيد) مصطلح إسلامي خاص، يعني ذلك المسلم الذي

يُقْتَل في ساحة حرب ضد أعداء الإسلام دفاعاً عن الإسلام، بشرط أن تكون تلك الحرب بأمر، أو إذن من النبي -صلى الله عليه وآله-، أو الإمام أو نائبه الخاص أو العام .

وحكم هكذا قتل أن لا يُغسل ولا يُكفن، بل يُصلّى عليه فقط ويدفن بشيابه التي قُتل فيها، ويسمى حينئذ (شهيداً)؛ لأنه يُبعث يوم القيامة على هيئته التي دُفن عليها، ويدمائه وجراحاته فيشاهده الناس في المحشر، ويعلمون أنه مقتول في سبيل الله -تعالى- . وقيل في تسميته بالشهيد وجوه أخرى، وما ذكرناه أقرب إلى الصواب .

وأجر الشهيد عظيم جداً عند الله -سبحانه-، بحيث لا يوجد عمل بعد الإيمان بالله أفضل من الشهادة في سبيله . فالشهادة كنزارة لكل الذنوب، والشهداء أحياء عند ربهم يرزقون .

ولكن ليسوا في الفضل سواء، ولا في الأجر والمقام على مستوى واحد، بل يتفاوتون في الفضل والمقام والدرجات حسب تفاوت مواقفهم ونياتهم؛ فكلما كان موقف الشهيد أشد حرجاً، وأكثر تأثيراً وأصعب ظروفاً كان أجره أكثر، ودرجته عند الله أرفع، كما أنه كلما كان موقف الشهيد أكثر إخلاصاً وأبعد عن آمال النصر والغنيمة والربح المادي كان فضله أكثر . فشهداء معركة بدر مثلاً أفضل من شهداء معركة أحد لهذا السبب بالذات .

ونحن إذا علمنا أن موقف شهداء كربلاء يوم العاشر من المحرم فاق مواقف جميع الشهداء في العالم حرجاً وشدة، ومن حيث النتائج والآثار لصالح الحق؛ إذ وقف بضع عشرات من الرجال والصبيان وهم عطاشى جيعاً، محصورون أمام عشرات الآلاف من الجنود المدججين بالسلاح، والمجهزين بكل وسائل القوة . هذا من حيث حرجة الموقف .

وأما من حيث إخلاص النية، فتحن إذا تذكرنا أن شهداء الطف لم يكن عندهم أدنى أمل ولا أقل احتمال في الغلبة والنصر على العدو، ولا في غنيمة أو جائزة، أو أي نوع من الربح المادي من وراء ذلك الموقف، ثم إذا عرفنا أن موقفهم أحيى الدين وأبقاه، وصانه من المحو، وحفظه من خطر الزوال الكلي على يد أعداء الله بني أمية .

أقول: إذا علمنا بكل ذلك واعترفنا به، فحينئذ لا نستغرب القول بأن شهداء كربلاء وعلى رأسهم سيدهم الحسين -عليه السَّلام- هم سادات الشهداء في العالم كله، أي أفضلهم مقاماً، وأكثرهم أجراً عند الله ورسوله . وإن لقب سيد الشهداء أليق وأجدر بالحسين -عليه السَّلام- من كل شهيد آخر له فضله وأجره ومقامه العظيم عند الله -تعالى- أيضاً .



الطالبة آمنة رضا صاحب الأولى على العراق في السادس الإعدادي

حققت هدفي بأن أكون الأولى على طلبة العراق

قال تعالى في كتابه الكريم: (وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى) سورة النجم، الآية: ٣٩.

النَّجَاح من أهم أسرار السَّعادة التي يبحث جميع البشر عنها، وليس بمقدور أي شخص الاهتمام لطريقها، فهو يحتاج إلى العمل الدؤوب المستمر والإرادة القويّة وذلك لتتمكّن من الوصول لطريق النَّجَاح، فهو أساس للسَّعادة والفخر والاعتزاز بالنَّفْس، فبحثك عن النَّجَاح يدل على حبّك للتفوّق والتميّز في هذا العالم، والنَّجَاح أن تصل لهدفك الذي تسعى للوصول إليه، وتحلم بتحقيقه، كما إنّ التناقص الشريف سمة من سمات الإسلام، وهو الذي يدفع الشخص للوصول إلى أعلى المراتب، وإنّ التفوق الدراسي سمة ينشدها الجميع لأنّ هذا التفوق لا يأتي من فراغ بل يأتي بعد جدّ واجتهاد ومثابرة وتنظيم للوقت والجهد حولك.

من الجميل أن نتحدّث عن النَّجَاح والتفوق والتميز، والأجمل أن يشعّ نوره في مدينة العلم والثقافة والأدب، مدينة النجف الأشرف التي رفعت ابنها إلى أعلى المراتب واحتضنتها لتعتلي قمة القمم بالعلم في العراق. من بين أكثر من مئة وسبعة وعشرين ألف طالب وطالبة خاضوا الامتحانات الوزارية لمرحلة الإعدادية، كانت آمنة رضا الأولى، وبمعدل قراءة يصل الى عشر ساعات تقريباً في اليوم الواحد، اجتهدت آمنة لتحصل على معدل ٩٩,٨٦ لتحقق هدفها بالحصول على المركز الأوّل بين طلبة العراق.

مجلة عطاء الشباب كان لها لقاء مع الطالبة آمنة، وكانت لنا معها بعض الأسئلة:

أجرى الحوار: محمد يوسف

عطاء الشباب: كيف تلقيت نبأ نجاحك بأنك الأولى على

العراق؟

تلقيتُ الخبر بفرحة لا تُوصف، فرحة كبيرة، وكانت النتيجة هي ثمرة جهدٍ وتعبٍ، وقد كانت كل درجاتي كاملة ما عدا اللغة العربية فقد كانت درجتها (٩٩)، والحمد لله كانت فرحتي كبيرة جداً، وكان هدفي منذ البداية هو الحصول على المرتبة الأولى على العراق.

عطاء الشباب: ما هو طموحك بعد حصولك على معدل

٨٦,٩٩ والأولى على العراق؟

طموحي دخول كلية الطب في جامعة الكوفة لأخدم المجتمع وتحديداً في تخصص الجراحة النسائية، فقد كنت أحلم بهذا التخصص منذ كنت صغيرة.

عطاء الشباب: هل تلقيت التهاني بنجاحك من قبل مسؤولين

في التربية أو مسؤولين آخرين في المحافظة؟

تلقيتُ العشرات من التهاني عبر الهاتف فضلاً عن التهاني التي تلقيتها من مدير تربية النجف، ومديرة مدرستي، والعديد من أساتذتي في الثانوية.

عطاء الشباب: هل كان هنالك تناقص بينك، وبين زميلاتك

في سنوات الدراسة؟

نعم كان هنالك تناقص شريف بيني وبين زميلاتي لكن تفوّقت بفضل من الله -تعالى- وحصلت على هذا المعدّل، وهذا مما جعلني أفخر بنفسي وأكون محطّ افتخار لعائلي ومدرستي ومدينتي مدينة النجف الأشرف، فشكراً لهم ولكل من ساهم، وهياً ظروف نجاحي.

عطاء الشباب: إلى من تهدين هذا النّجاح والتفوّق في

الدراسة؟

أهدي نجاحي إلى أبي وأمي اللذين بذلا جهداً كبيراً معي، ولولاهما لم أتمكّن من الحصول على هذه النتيجة، وإلى جميع أساتذتي وأفراد أسرتي على دعمهم لي، وأهدي النّجاح إلى أبطال وشهداء القوّات الأمنية والحشد الشعبي الذين لولا تضحياتهم لما تمكّنا من تأدية الامتحانات بأمان، وما استطعت أن أدرس، وأحصل على المركز الأوّل.

عطاء الشباب: نصيحة تُقدِّمها الى الطلبة من بعدك؟

النَّجَاح لا يولد من فراغ؛ وإنَّما من الفعل والنشاط بعد التخطيط والتدبير، فبقدر ما يعمل الإنسان ينتج، وبقدر ما ينتج ينجح، فالنَّشاط والفعل والجهد من ركائز النَّجَاح الأساسية، بل لا نجاح بلا جهد.

فعوامل ومفاتيح التَّفَوُّق كُلُّها مرتبطة بالفعل والعمل، فما الفائدة أنَّك تمتلك الطاقة، والحماس، والتخطيط، والتدبير، لكن دون أن تترجم ذلك إلى عمل.

عطاء الشباب: كلمة أخيرة لك؟

أشكر الله - سبحانه -، وأهل البيت - عليهم السلام -، وأبي وأمي وكلَّ عائلتي، وكلَّ من ساعدني، وأشكر كلَّ من دعمني وساندني للوصول إلى هذه النتيجة، وأشكر كلَّ من هنأني على النَّجَاح، والشَّكر موصول لجميع الأهل والأصدقاء.

الحبّة الإلهية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى محمد وآله الطيبين الطاهرين .
قال الله سبحانه: (وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ الْحَبَّةَ مِثْقَالَ مِثْقَالٍ) (١) إلقاء الحبّة من الله - تبارك وتعالى - يحتاج إلى مجموعة من المقدّمات، فالقلب الذي يريد أن يحقق الحبّة الإلهية له فلا بدّ من أن يحقق مقدّمات الحبّة، فالحبّة الإلهية تدخل أيضاً ضمن قانون المقدّمات والنتائج، والإلقاء يأتي متناسباً مع حجم المقدّمة، وكلّما كانت مقدّمة الإنسان عالية يكون مستوى الإلقاء عالٍ أيضاً .
ومثال ذلك نجده واضحاً في القرآن الكريم إذ يقول الله - سبحانه -: (أَوَلَيْكَ كِتَابٌ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانُ وَيُذْهِبُ عَنْهُمْ رُوْحٌ مِنْهُ) (٢) فاللّٰهُ يُؤَيِّدُ مَنْ يَشَاءُ مِنْ لَدُنْهِ جَلَّ جَلَالُهُ - إنّما جاء بسبب مقدّمة الإيمان .

الشيخ طاهر الغانمي

من نتائج المحبّة الإلهية

حب الله - سبحانه وتعالى - للعبد له نتائج عديدة منها:

١. الحصول على الإيمان والذي هو وسيلة النّجاة، فعن رسول الله - صلى الله عليه وآله -: « أن الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب، ولا يعطي الإيمان إلا من يحب » (٣) .

٢. الموعظة والاعتاظ من قبل نفسه فعن رسول الله - صلى الله عليه وآله -: " إذا أحبّ الله عبداً جعل له واعظاً من نفسه وزاجراً من قلبه يأمره وينهاه " (٤) .

٣. العناية الإلهية، فعن أمير المؤمنين - عليه السلام -: " قلوب العباد الطاهرة مواضع نظر الله سبحانه فمن طهر قلبه نظر الله إليه " (٥) .

وروى الصدوق في علل الشرائع عن الحبيب المصطفى - صلى الله عليه وآله -: " إن شيعياً بكى من حب الله عز وجل حتى عمى فردّ الله عليه بصره، ثم بكى حتى عمى فردّ الله عليه بصره ثم بكى حتى عمى فردّ الله عليه بصره، فلما كانت الرابعة أوحى الله إليه إلى متى يكون هذا منك؟ إن يكن هذا خوفاً من النار فقد أجرتك، وإن يكن شوقاً إلى الجنة فقد أبحتك، فقال: إلهي

هذا العمل إلى صفةٍ جزءٍ من كيان الإنسان لا يستطيع الانفكاك عنها، عن أمير المؤمنين - عليه السلام -: " من استدام رياضة نفسه انتفع " (٦) .

وذكر الله مفهوم كليّ تحته مصاديق عديدة فعن أبي عبد الله - عليه السلام -: " تسبيح فاطمة الزهراء - عليها السلام - من الذكر الكثير الذي قال الله عز وجل (اذكروا الله كثيراً) " (٧) (٨) ومن مصاديق الذكر العمل .

عن النبي - صلى الله عليه وآله -: " من أطاع الله عز وجل فقد ذكر الله وإن قلت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن، ومن عصى الله فقد نسي الله وإن كثرت صلاته وتلاوته " (٩) .

ثانياً: أن يحتلّ الله - تبارك وتعالى - قمة الهرم القلبي في التفضيل والمحبّة، فلا يكون في القلب موجود يحبه القلب أكثر من الباري عز وجل قال الله عز وجل في الحديث القدسي: " القلب حرم الله فلا تسكن غير الله حرمه " (١٠) .

ثالثاً: لا تكثر الكلام: فكثرة الكلام مما يفسد القلب؛ لأنّ طبيعة الإنسان غير المعصوم إذا أكثر من كلامه، كثرت أخطاؤه وبالتالي فإنّ ذلك يؤثّر في طهارة القلب .

فعن أمير المؤمنين - عليه السلام -: " الكلام

وسيدي أنت تعلم إنني بكيت لا خوفاً من نارك ولا شوقاً إلى جنّتك، ولكن عقد حبك على قلبي فلست أصبر وأراك فأوحى الله جل جلاله: أما هذا هكذا فمن أجل هذا سأخدمك كليمي موسى بن عمران " (١١) .

ولأجل أن نحظى بالمحبة الإلهية فعلياً أن نطهر القلب، وكلّما كان القلب طاهراً أكثر كلّما كانت المحبة الإلهية أكبر، فتطهير القلب من علائق الدنيا وشواغلها يحوّل القلب إناءً للمحبة الإلهية، وإلا لا يمكن أن نحقق المحبة الإلهية مع وجود ما يمنعه، قال الله - سبحانه -: (ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه) (١٢) .

عوامل التّطهير

تطهير القلب يحتاج إلى مجموعة من العوامل أهمّها هي:

أولاً: الذّكر الإلهي: فالذكر الإلهي يساهم مساهمة كبيرة في طهارة القلب فعن رسول الله - صلى الله عليه وآله -: " إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد إذا أصابه الماء قيل: وما جلاؤها؟ قال: كثرة ذكر الموت وتلاوة القرآن " (١٣) والطريق إلى ممارسة الذّكر الإلهي تكرار الذّكر الإلهي حتى تعتاد النّفس على ذلك، ويتحوّل

كالدواء قليله ينفع وكثيره قاتل" (١٤) .

رابعاً: اهرب من الغافلين: فالغفلة والغافلون يدنسون القلب، بل ويجعلونه مرتعاً للشيطان، ولذلك نجد أن الله - سبحانه وتعالى - يحذّرنا في القرآن الكريم من الغافلين لما فيهم من ضرر على مصير الإنسان في الدنيا والآخرة، قال الله جلّ وعلا: (ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا) (١٥) .

خامساً: عود نفسك الرّفق: فاعتياد صفة الرّفق تبعد القلب عن الغلظة، والخشونة، والقساوة، وكلّ شيء يميّت القلب، والرّفق باب

لكلّ خير فعن رسول الله - صلى الله عليه وآله -: "... من يحرم الرّفق يحرم الخير" (١٦) .

فالرفق في كلّ مجالات الحياة مطلوب وممدوح ويورث النّجاح، فعن أمير المؤمنين - عليه السلام -: "الرّفق لقاح الصّواب وعنوان النّجاح" (١٧) .

فاسأل برفق، وتعلّم برفق، علّم برفق، وربّ برفق، وعاشر برفق، وتكلّم برفق، وتحرك برفق... فإنّ ذلك مفتاح طهارة القلب وهذه مجموعة من العوامل التي تساهم في طهارة القلب ولكنها تتوقف على مفهوم مهمّ جدّاً ألا وهو مفهوم المعرفة .

فكلّ حركة لأجل أن يستفيد منها الإنسان فلا بُدّ من توقّف عنصر المعرفة، فعن أمير المؤمنين - عليه السلام -: "يا كميل ما من حركة إلّا وأنت محتاج فيها إلى معرفة" (١٨) فالعلم والمعرفة تجعل الإنسان بصيراً لما حوله تجعله كيف يفهم؟ وكيف يأكل؟ وماذا يقرأ؟ ومن يصادق؟ وأي عالم يتبع؟ هذه تساؤلات لا يمكن أن نفهمها إلّا عن طريق العلم والمعرفة .

فإذا بنيت القلوب على أساس المعرفة، فإنّ ذلك يعني بناء النفس بناءً صحيحاً، وهذا ما سيؤدّي إلى التّدين والإيمان الحقيقي الذي يريده منّا الرّب سبحانه .

فعن أمير المؤمنين - عليه السلام -: « اعلّموا إنّ الله - سبحانه - لم يمدح في القلوب إلّا أوعاها للحكمة... » (١٩) .

وأما إذا بقي القلب نجساً ولم يطهر، فهذا ما سيؤدّي إلى تحوّل كلّ شيء في حياة الإنسان إلى أمور ماديّة خالية من الرّوح، وبالتالي الخسران في الدنيا والآخرة .

فالذين خرجوا على أمير المؤمنين علي

بن أبي طالب -عليهما السلام- كانوا يعرفون بالعبادة، والزهد، ولكنها خالية من المحتوى والرّوح؛ لأنّها قائمة على قلب غير طاهر، وعدم طهارة القلب يعني عدم القبول من الباري - عزّ وجلّ -، فالله - سبحانه - يريد قلباً طاهراً من الشكّ والهوى قبل كلّ شيء .

الهوامش:

١. سورة طه/ الآية: ٣٩.
٢. سورة المجادلة/ الآية: ٢٢.
٣. جامع السعادات/ ٢/ ١٤٥.
٤. المرجع نفسه/ ٢/ ١٤٥.
٥. عيون الحكم والمواعظ/ ٣٧٢.
٦. علل الشرائع/ ١/ ٥٧.
٧. سورة الأحزاب/ الآية: ٤.
٨. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار/ ٣٢/ ٢٤٩.
٩. ميزان الحكمة/ ٣/ ١١٢٦.
١٠. سورة الجمعة/ الآية: ١٠.
١١. ثواب الأعمال وعقاب الأعمال للصدوق/ ١٤٨.
١٢. معاني الأخبار للصدوق/ ٣٩٩.
١٣. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار/ ٦٧/ ٢٥.
١٤. ميزان الحكمة/ ٣/ ٢٧٣٩.
١٥. سورة الكهف/ الآية: ٢٨.
١٦. الكافي/ ٢/ ٥٠٦.
١٧. عيون الحكم والمواعظ/ ٦٧.
١٨. تحف العقول/ ١٧١.
١٩. ميزان الحكمة/ ٨/ ٢٢٠.

جامعة العميد ...

أولى الجامعات الأهلية التي تختص بالطب في العراق

محمد السعدي



التعليم هو المحرك الأساس في تطور الأمة، وبناء الحضارات لا يتم إلا ببناء الفرد وتنقيفه، فالحياة مزيج من العلم والعمل، فتطوير المعارف والمعلومات لا يتم إلا بالقراءة والتعليم الذي ينهض بالأمة، ففي التعليم خدمة للمجتمع والبلاد التي نعيش فيها، وإرضاءً لله - عز وجل - ولرسوله الكريم - صلى الله عليه وآله -، كما أن أساس تطور أي بلد يعتمد على مقومات عدة أساسها المستوى العلمي، لذا فإن الاهتمام بالجانب العلمي بات ضرورياً للنهوض بواقع أي بلد من حال إلى حال، أمّا المحرك الرئيس لتطوير المستوى العلمي يعتمد بالدرجة الأولى والأساس على الرصانة العلمية التي يجب أن تشغل على ألياتها وحيثياتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في جميع أنحاء العالم

مرحلتها الأولى ثلاث كليات (الطب العام والأسنان والتمريض) على أن يتم افتتاح كليات طبية أخرى في المستقبل وحسب الخطط التي وضعها قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة، معتمدة على البنية التحتية التي تمتلكها في مستشفى الكفيل التخصصي، والتي ستكون قادرة على النهوض في مهامها في التعليم الطبي واحتضان الأطباء في شتى الصنوف والاختصاصات، لتكون أنموذجاً أكاديمياً يحاكي النماذج الرائدة في قطاع التعليم العالي ببرامج وتخصصات طبية مختلفة.

لذا فإنه لا ضير من فتح كليات أهلية يشترط أن يكون الاعتراف بها من قبل الوزارة الأساس الأول الذي تنطلق منه للحفاظ على الرصانة العلمية بالإضافة إلى أن يكون عمل الجامعة أو الكلية من طلبة وتدرسين معتمد على القواعد والقوانين الموضوعية من قبل الوزارة، فتعد الجامعات الأهلية خطوة مهمة في استقطاب الطلبة الراغبين لإكمال دراستهم في كليات متقدمة لم يحصلوا عليها في الجامعات الحكومية بسبب عدم وصولهم إلى المعدلات المطلوبة وهذه الجامعات لا تختلف كثيراً بطريقة التدريس فيها والإداريات التي تطبقها عن الحكومية منها. فمن هذا المنطلق وضمن الرعاية الأولية التي توليها العتبة العباسية المقدسة للجانب التعليمي، قامت باستحداث جامعة العميد وهي أول جامعة أهلية تختص بالطب في العراق وتضم في





**وللتقرب من الجامعة وأهميتها التقت مجلة عطاء الشباب
بالأستاذ الدكتور عباس رشيد الدده (رئيس هيئة التعليم العالي
في العتبة العباسية المقدسة) وكان لنا معه بعض الأسئلة:**

- كيف ستتم آلية قبول الطلبة وتحديد معدل المبالغ المالية في الجامعة؟

آلية القبول في الجامعة تخضع لنفس الآلية التي تخضع لها الجامعات الأهلية التابعة للوزارة وبنفس الضوابط، حيث يأتي الطلبة للتسجيل ومن ثم ترفع الأسماء للوزارة، وهي من تختار المعدلات التي تتناسب مع ضوابطها السنوية حيث المعدلات تتغير كل سنة لكن نتوقع أن تكون أقل من درجات المقبولين في الكليات الحكومية المناظرة بدرجتين.

أما بالنسبة للمبالغ فقد رفعنا مقترحات لسماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي -دام عزه- للبت فيها، وتعلمون أن الدراسة الأهلية في الكلية الطبية منشأة للمرة الأولى في العراق ونحن غير مسبوقين بتجربة حتى يتم القياس عليها، حيث الرقم الذي يطلب هو رقم عالٍ ونحن ذكرنا أن الأرقام تتناسب مع الأهداف وسياسة العتبة، وحتى لا تكون مرتفعة الى الحد الذي لا يستطيع الطالب دفعه، ولا هي منخفضة الى الحد الذي يجهض المشروع.

- هل لكم أن تقدّموا لنا نبذة مختصرة عن جامعة العميد؟

جامعة العميد أول جامعة أهلية تختص بالطب، تضم ثلاث كليات (الطب العام وطب الأسنان والتّمرريض)، وافتتاح هذه الجامعة يأتي ضمن الاهتمام الذي توليه العتبة العباسية المقدسة بالجانب التعليمي والأكاديمي وتطوير مؤسسات التعليم العالي وبجودة ومخرجات التعليم الطبي ومساهمتها في الرقي به، فضلاً عن النجاح الذي تحقّق في كلية الكفيل (كلية الدراسات الإنسانية سابقاً)، إضافة الى ذلك هناك طلبات متزايدة من الطلبة المتفوقين الراغبين بالدراسة في مؤسسات تعليمية تابعة للعتبة المقدسة، وقد استحصلنا موافقة مجلس الوزراء على استحداث الجامعة. مكان الجامعة يقع على طريق (النجف - كربلاء) على مساحة تقدّر بـ (٢٥) دونماً - وضعت مخططاتها التصميمية والتنفيذية وفقاً لمعايير قريناتها من الجامعات العراقية وبلغات فنية تسهم في خلق أجواء مثالية للتعليم وبأنموذج أكاديمي يحاكي النماذج الرائدة في قطاع التعليم العالي ببرامج وتخصصات طبية مختلفة أبدعت في تنفيذها الملاكات الفنية والهندسية في قسم الصيانة الهندسية التابع للعتبة المقدسة.

- هل التسجيل على الجامعة يكون إلكترونياً؟

نعم... التسجيل على الجامعة إلكترونياً ولكن من قبل الجامعة، أي أن الطالب عليه الحضور الى الجامعة ويتم تسجيله إلكترونياً، وليس على الانترنت.

- ما مدى جاهزية الجامعة لاحتضان الطلبة؟

نستطيع أن نقول أن نسب إنجاز الجامعة وصل الى ١٠٠٪، ولم يتبق إلا الأشياء البسيطة حيث تحتوي الجامعة على خمس عشرة قاعة دراسية مجهزة ومؤثثة تلحق بها قاعات أخرى خصّصت للمختبرات وكل حسب اختصاصه، فضلاً عن بناية مستقلة لرئاسة الجامعة، ومجمع لسكن الطلاب، ومسجد للصلاة للرجال والنساء، وناد طلابي، وساحات رياضية، ومركز طبي، وموقف للسيارات، وقد اعتمدنا في مراحل التجهيز على مناشئ عالمية حيث كانت هناك حركة إضافات سريعة الى أكثر من دولة مختصة بتجهيز المعدات الطبية وتم تجهيز المختبرات.





لقاء مجلة عطاء الشباب الآخر كان مع الدكتور سمير الركابي (تدريسي في كلية الطب جامعة العميد) وقد تحدث لنا عن كلية الطب في جامعة العميد قائلاً:

أي على مختبر المهارات، فمختبر المهارات تم التعاقد عليه، وأما بقية الأجهزة المخبرية الأساسية بالنسبة لمختبر التشريح ومتحف التشريح فقد تكاملت، كما قامت ملاكات العتبة العباسية المقدسة والصيانة الهندسية بإنجاز (البنجات) وهي طاولات التشريح ومعارض المتحف وبقية تجهيزات مختبر التشريح وهذا ما يميز كلية الطب، وأما بالنسبة للملاكات ستكون جاهزة باعتبار أن بروتوكول التعاون مع جامعة الكوفة وفر الملاك التدريسي الذي يقوم بتدريس الطلبة على أحدث الطرق.

وأما عن موضوع تدريب الطلبة العملي فمن الأساسيات التي يجب وجودها جنباً إلى جنب مع كلية الطب، وهناك مستشفى خاص بها، وحالياً لدينا مستشفى الكفيل التخصصي وهو من أرقى المستشفيات الموجودة وأصبح تابعاً لجامعة العميد، والذي سيكون تتسيب الطلبة إليه في التدريب.

بالنسبة لكلية الطب سوف تتبع للمنهج التكاملي المعتمد لجامعة ليستر البريطانية، وهي من الجامعات الرصينة وذات التسلسلات الأولى، وهذا المنهج اتبعته أيضاً كلية الطب جامعة الكوفة، ومن ثم بدأت تتحول معظم الجامعات العراقية إلى هذا المنهج الذي يساعد الطلبة على طريقة التفكير، حيث يغير طريقة تفكيرهم وطريقة حلهم والتعامل مع المشاكل، فالطالب يرى المشكلة، ويتعرف عليها بنفسه، ويسعى ويفكر لحل المشكلة، وهذا المنهج الذي تم التفاهم عليه مع جامعة الكوفة كلية الطب، وسوف يتم توقيع اتفاقية بروتوكول تعاون بيننا وبين جامعة الكوفة في هذا المجال باعتبارها رائدة في هذا المجال.

أما عن محتويات كلية الطب فتقسم على بنى تحتية، وتجهيزات المختبرات والأثاث، والكوادر التدريسية، وبالنسبة للمختبرات فإن المنهج التكاملي قل كثيراً من الاعتماد على المختبرات؛ لأنه يعتمد بشكل رئيسي على السريري



إيجابية حول الجامعة من الجوانب كافة، كما قامت اللجنة بزيارة مستشفى الكفيل التخصصي الذي يُعد المستشفى التعليمي لهذه الجامعة، وكانت ضمن المعايير العالمية المعتمدة؛ إذ تمَّ التحقق من المفردات الموجودة داخل المستشفى بإشراف لجنة متخصصة ؛ وتمَّ الوصول إلى نتيجة إيجابية بأنَّ المستشفى ستكون قادرة على النهوض في مسؤولياتها في التعليم الطبي لأبنائنا الطلبة.

يذكر أنَّ هنالك لجنة مختصة بتوجيه من معالي السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي قد زارت مبنى الجامعة، لإجراء الكشف الموقعي، والاطلاع على البنى التحتية، ومعاينة مراحل العمل في الجامعة، وقامت اللجنة بالاطلاع على بناية رئاسة الجامعة والكليات المختلفة والمركز الصحي والنادي الطلابي والمرافق الترفيهية والمختبرات وخرجت اللجنة بقناعة



وسائل النصرة الحقيقية

الشيخ أحمد كاظم

إنَّ لطول غيبة الإمام المنتظر -عليه السلام- دوراً كبيراً في امتحان الأمة بأعقد مرحلة من مراحل الامتحان الذي تصاحبه الخلافات، والصراعات، والنزاعات، والقتل، والنزف.

(مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ) ^(١).

لذلك على كل مؤمن أن يعرف من هم أهل الثبات، الذين يتخذهم قدوة على هذا الطريق، إذ تعتبر هذه المرحلة مرحلة هامة للإعداد الروحي والنفسي، وترويض النفس على الصبر، وحبسها على المكاره والطاعة، والثبات على خط أهل البيت -عليهم السلام-، والرضا بما اختاره الله عز وجل، وعدم استعجال هذا الأمر. كما عن الإمام زين العابدين -عليه السلام-: "من ثبت على ولايتنا في غيبة قائمنا أعطاه الله أجر ألف شهيد، مثل شهداء بدر وأحد" ^(٢).

وروي عن الأصبغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين -عليه السلام- أنه ذكر القائم -عليه السلام- فقال: "أما ليغيبن حتى يقول الجاهل: ما لله في آل محمد حاجة" ^(٣).

إنَّ هذا الواقع الذي عليه الناس من التفكك والانفلات الأخلاقي، والفراغ الفكري، ما هو إلا عامل من عوامل السخط والغضب الإلهي، مما يؤخر عملية اللطف الرباني بهذه الأمة، كما هو مقتضى السنة التاريخية لمسيرة الرسالات السماوية.

قال -تعالى-: (ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون) ^(٤).

علينا أن نشبع هذه المرحلة بعنصر الدعاء والانقطاع إلى الله -عز وجل- أن يعجل

لهذه الأمة خلاصها، وأن لا يؤاخذها بما كسبت، فيؤخر عنها ما عجل لها من الخير، أو يعجل لها ما أخر عنها من العذاب.

عن الإمام الصادق -عليه السلام- لأبي سنان: "ستصيبكم شبهة فتبكون بلا علم يرى، ولا إمام هدى، لا ينجم منها إلا من دعا بدعاء الغريق"، قلت: وكيف دعاء الغريق؟ قال -عليه السلام-: تقول: (يا الله يا رحمن يا رحيم، يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك)، فقلت: (يا مقلب القلوب والأبصار ثبت قلبي على دينك)، فقال: (إن الله عز وجل مقلب القلوب والأبصار، ولكن قل كما أقول: (يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك))^(٥).

على كل أحد منا بما يملك من ثقافة الانتظار، أن يتصدى لتفنيد أية محاولة تتطفل على خرق حدود وضوابط الغيبة، تلك الحدود التي رسمتها أحاديث ونصوص المعصومين -عليهم السلام-، ويتمثل هذا الموقف فيما يلي:

أ- تكذيب الوقّاتين

وهم الذين يرسمون للظهور نقطة معينة من الزمن، ممّا يؤدي إلى التشويش والالتباس لدى كثير من المؤمنين بحقيقة الظهور.

إذ ليس هناك اتفاق فيما يحده الوقّاتون، لا من حيث انطباق علامة من علامات الظهور على زمن أو حدث معين، ولا من حيث اليوم أو الساعة التي فيها ظهوره -عليه السلام-. ولا سيما وأن المسألة مرهونة بعلم الله وإذنه -عز وجل-، والتوقيت يُعدّ تدخلاً فيما يختص علمه بالله تعالى، وقد يكون الإنسان بسبب الثرثرة، وإذاعة السر، وكشف المكنون سبباً لأن يُغيّر الله -تعالى- تقديره لليوم الموعد.

كما جاء عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت أبا جعفر -عليه السلام- يقول: "يا ثابت، إن الله تبارك وتعالى، قد كان وقت هذا

الأمر في السبعين، فلما قتل الحسين -عليه السلام- اشتد غضب الله على أهل الأرض فأخره إلى أربعين ومائة، فحدثناكم فأدعتم الحديث، فكشفتهم قناع الستر، ولم يجعل الله بعد ذلك وقتاً عندنا، (ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب)"^(٦).

ومن هنا ورد النهي عن التوقيت لأمر الإمام الحجة -عجل الله فرجه- في نصوص المعصومين -عليهم السلام-.

فقد سأل الفضيل الإمام أبا جعفر الباقر -عليه السلام-: هل لهذا الأمر وقت؟ فقال: "كذب الوقّاتون كذب الوقّاتون كذب الوقّاتون"^(٧).

نعم من حق الإنسان المؤمن أن يستقرب هذا الوعد الربّاني بعلامة من العلامات، لا على نحو القطع والتحديد، وأن يتوقع هذا الأمر في كل لحظة تمرّ عليه؛ لأنّ توقع المؤمن للظهور نقطة من نقاط القوة في إيمانه بالوعد الربّاني، فلا ضير في أن يقال: أن هذا العصر هو عصر الظهور.

ب- تكذيب المدّعيات الباطلة

بالرغم من أنّ المدّعيات لها جذور تاريخية في هذه القضية، وقد لعبت دوراً في تشويش العقيدة، وإرباك الموقف العام لشيعّة أهل البيت -عليهم السلام-، وهذه الجذور التاريخية نفسها تصلح دليلاً على كذب المدّعي؛ لأنّه لا يملك الحجة والدعم الإلهي، لذا علينا أن نقوم بتسفيه مثل تلك المدّعيات وتحريّ أسباب النّصرة الحقيقية، وذلك من خلال:

أ- دراسة واستيعاب محاور الحركة والسلوك الذي عليه أهل البيت -عليهم السلام- وما أعطوه من معالم هذا الخط، ومن أساليب العمل وترسيخ جذور العقيدة الإسلامية الصّحيحة، وقواعد المذهب الحق.

ب- العمل على ضوء هذا الوعي، والانطلاق

من واقع المعرفة لمنهج أهل البيت -عليهم السلام- وأخلاقهم لخوض ميدان ومعترك الصراع ضدّ الحركات الضّالة المعاصرة.

ج- نكران الذات والتّضحية بكلّ العناوين، وتجاوز كافة الاعتبارات المادية والجاهية، والمراكز الاجتماعية والسياسية في سبيل المذهب الهادي إلى الحق.

د- رفض ونبذ الخلافات، وتحكيم منطق العقل، وتدعيم الرّابطة بأهل البيت -عليهم السلام-، وأن يكون حبّهم جامعاً لكلّ التطلّعات والأهداف والغايات، والاهتمام بدراسة تراثهم وتأريخهم الحافل بالتضحيات، والمفعم بالقيم السّامية.

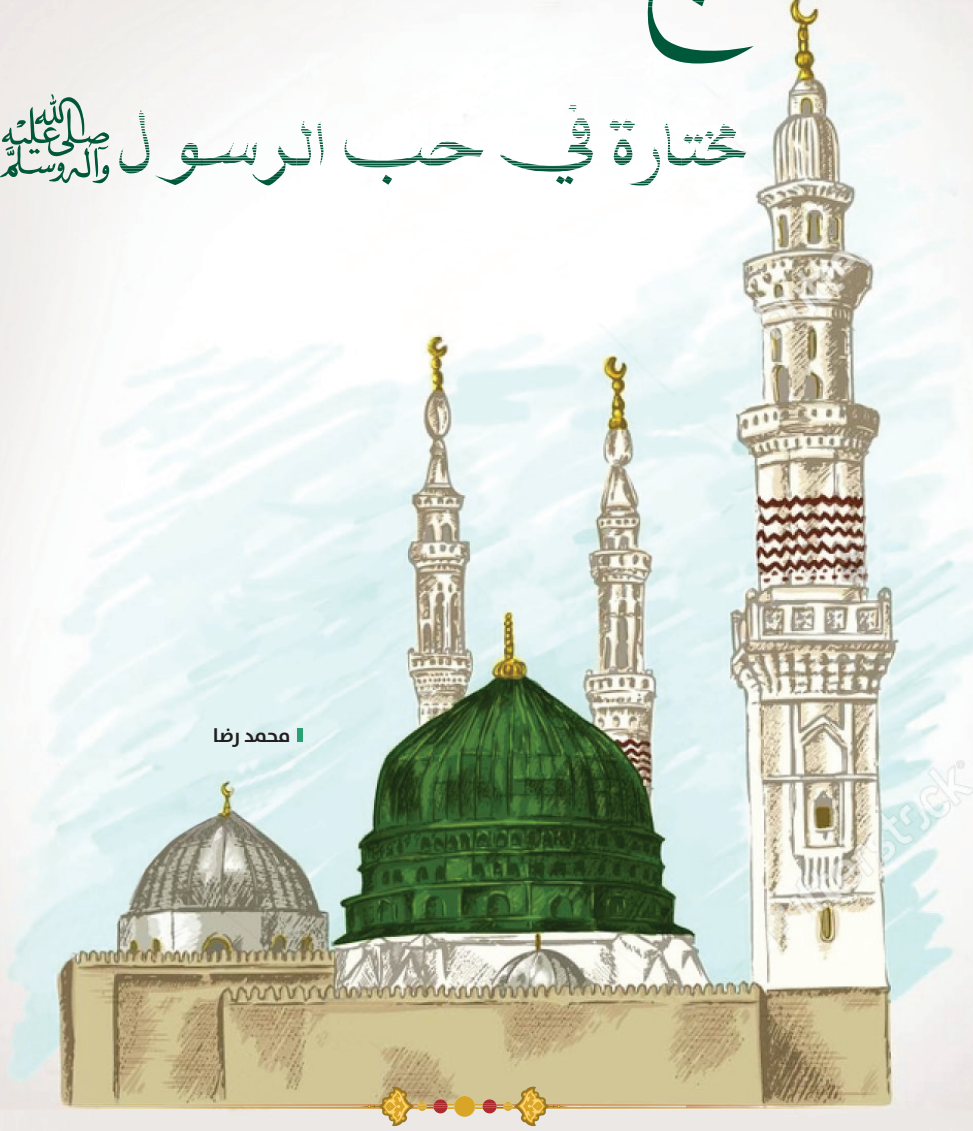
فحريّ بالإنسان المؤمن أن يستفيد من هذا وأمثاله من النّصوص الواردة عن الأئمة المعصومين -عليهم السلام- المتضمّنة للنّقاء، والإطراء، والتّقييم لأصحاب الولاء الصّادق، ويتّخذ دافعاً لرسم معالم الطريق إلى الله -عز وجل-، والتّمسك بخطّ أوليائه والهداة إلى دينه، وإعداد النّفس للنّصرة والمساندة في القول والعمل والسلوك، لوليّ الله الحجة المنتظر -عليه السلام-.

الهوامش:

١. سورة آل عمران / الآية: ١٧٩.
٢. بحار الأنوار / ٥٢ / ١٢٥.
٣. المصدر نفسه / ٥١ / ١١٩.
٤. سورة الأعراف / الآية: ٩٦.
٥. بحار الأنوار / ٥١ / ١٤٩.
٦. المصدر نفسه / ٤٢ / ٢٢٣.
٧. المصدر نفسه / ٥٢ / ١٠٣.

مناج

مختارة في حب الرسول ﷺ والدعوة



محمد رضا

لقد برع الأدباء والشعراء في كتاباتهم وشعرهم، فللشعر أغراض ومجالات متعددة وواسعة تفتح آفاقاً متنوعة لدى الشاعر فمنهم من هام في وصف الطبيعة وأظهر روتقها وجمالها، ومنهم من ذكر الأطلال ورثى أهلها، ومنهم من مدح الشخصيات والقادة، وغيرها الكثير كل حسب ميوله واتجاهه والبيئة التي عاشها وما آلت إليه ظروف معيشته. وقد برزت بين طبقات الشعراء فئة امتازت بولائها وحبها لأهل البيت -عليهم السلام-، يُسمون بشعراء الشيعة، وقد تناول هؤلاء الشعراء شخصية الرسول الأكرم وأهل بيته -صلوات الله عليهم أجمعين-، وذكروا فضائلهم ومناقبهم مستندين في ذلك على القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

فرسول الله - صلى الله عليه وآله - شخصية مليئة بالكمال والعصمة، فقد صيغت بيد القدرة الإلهية والرعاية الربانية، ففيها الكثير لمن يريد أن يُحَلِّق فوق ساحة عطاءه، ويستشيق من نسيم صباحه.

ولكل هذا ورد الشعراء الظامئون إلى ماء كوثره الغامر؛ لينهلوا منه شعرهم، وكلماتهم، وصورهم.

يقول أحد شعراء الشيعة وهو الكميّ بن زيد الأسدي في قصيدة من هاشمياته - وهي مجموعة من القصائد الشعرية قالها في حق أهل البيت - عليهم السلام - يذكر فيها الرسول الكريم - صلى الله عليه وآله - وانصرافه وشوقه إلى مدحه، وميئنا بعض فضائله ومكارمه^(١):

فَاعْتَبَبَ الشُّوقُ مِنْ فَوَّادِي وَالـ	شَعَرُ إِلَى مِنْ إِلَيْهِ مُعْتَتَبُ
إِلَى السِّراجِ المنيرِ أحمد لا	تَعْدِلُنِي رَغْبَةً وَلَا رَهَبُ
عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ وَلَوْ رَفَعَ الـ	نَاسُ إِلَيَّ الْعِيُونَ وَارْتَقَبُوا
وَقِيلَ أَفَرَطْتُ بَلْ قَصَدْتُ وَلَوْ	عَنَّفَنِي الْقَائِلُونَ أَوْ ثَلَبُوا
إِلَيْكَ يَا خَيْرَ مَنْ تَضَمَّنْتَ الـ	أَرْضُ وَإِنْ عَابَ قَوْلِي الْعَيْبُ
لَجَّ بِتَفْضِيلِكَ اللِّسَانُ وَلَوْ	أَكْثَرَ فَيْكَ الضَّجَاجُ وَاللَّجَبُ
أَنْتَ الْمُصَفَّى الْمُهَذَّبُ الْمُحَضُّ فِي الـ	نُسْبَةٍ أَنْ نَصَّ قَوْمَكَ النُّسْبُ
أَكْرَمَ عِيدَانِنَا وَأَطْيَبُهَا	عُودُكَ عُوْدُ النُّضَارِ لَا الْغَرْبُ
مَا بَيْنَ حَوَاءَ أَنْ نُسَبْتَ إِلَى	أَمْنَةٍ اعْتَمَّ نَبْتُكَ الْهَدَبُ
قَرْنَا فَقَرْنَا تَنَاسُخُوكَ لَكَ الـ	فَضَّةٌ مِنْهَا بَيْضَاءُ وَالدَّهَبُ
حَتَّى عَلَا بَيْتُكَ الْمُهَذَّبُ مِنْ	خَنْدَفَ عَلِيَاءَ تَحْتَهَا الْعَرْبُ
يَنْشِقُّ عَنْ حَدِّهَا الْأَتْيُ كَمَا	شَقَّتْ مَالِي الْمَاتَمُ الْقُشْبُ
وَالسَّابِقُ الصَّادِقُ الْمُوَفَّقُ وَالـ	خَاتَمُ لِلْأَنْبِيَاءِ إِذْ ذَهَبُوا
وَالْحَاشِرُ الْآخِرُ الْمُصَدِّقُ لِلـ	أَوَّلِ فَيَمَّا تَنَاسَخَ الْكُتُبُ
وَالرَّاكِبُ الطَّالِبُ الْمُسَخَّرَةُ الـ	رِيحُ لَهُ نَاصِرِينَ وَالرُّعْبُ
وَالطَّيِّبُونَ الْمُسَوِّمُونَ أُولُو الـ	أَجْنَحَةِ الْمُدْرِكُونَ مَا طَلَبُوا

ومن أعلام شعراء الشيعة، الشاعر الكبير والعالم الجليل الشريف الرضي - رضوان الله عليه - الذي تجد في ديوانه درراً كثيرة صاغ فيها حبه وولاءه لأهل بيت العصمة - عليهم السلام - من مدح وفخر ورثاء، حتى أنه لا يرى المدح إلا فيهم، وبقاء الشعر ببقائهم - صلوات الله عليهم - وزاده تعلقاً بهم أنه من ذرّيتهم، فيقول - رضوان الله عليه -^(٢):

وَمَا الْمَدْحُ إِلَّا فِي النَّبِيِّ وَإِلَيْهِ	يَرَامُ وَبَعْضُ الْقَوْلِ مَا يَتَجَنَّبُ
وَأَوَّلَى بِمَدْحِي مَنْ أَعَزُّ بِفَخْرِهِ	وَلَا يَشْكُرُ النِّعْمَاءَ إِلَّا الْمُهَذَّبُ
أَرَى الشَّعْرَ فِيهِمْ بَاقِيًا وَكَأَنَّمَا	تُحَلِّقُ بِالْأَشْعَارِ عَنَقَاءُ مُغْرِبُ
وَقَالُوا عَجِيبُ عَجَبٌ مِثْلِي بِنَفْسِهِ	وَأَيْنَ عَلَى الْأَيَّامِ مِثْلُ أَبِي أَبُ
لِعَمْرِكَ مَا أَعْجَبْتَ إِلَّا بِمَدْحِهِمْ	وَيُحَسِّبُ أَنِّي بِالْقَصَائِدِ مُعْجَبُ
أَعَدَ لِفَخْرِي فِي الْمَقَامِ مُحَمَّدًا	وَأَدْعُو عَلَيَّ لِلْعُلَى حِينَ أَرْكَبُ

الهوامش:

١. ديوان الكميّ ص (٥٦١-٥٦٤)

٢. ديوان الشريف الرضي: ج ١ / ص ١١٢.

الشخصية الفاعلة

حقيقة أم خرافة؟

حسن علي

قد يراود أي واحد منّا هذا السؤال: هل أن الشخصية الفاعلة وجودها إعلامي ولفظي فحسب، أم وجودها حقيقي؟

هل ثمة واقع لوجود هذا العنوان؟

ثم إذا كانت موجودة فهل لها أوصاف تعرف بها؟

الشخصية الفاعلة!

الشخصية الفاعلة لها وجود حقيقي في واقعنا، ولا يمكن لأي أحد نكران ذلك، وهذا لا يعني أننا نهجرها إذا وصف بعض الفاشلين شخصيته بالفاعلة، كما يدّعي ذلك عدد من أهل الخداع والكذب، وقد تكون شخصية فاعلة بالمنظار الذي يعتبره صاحبها أو المحيط الذي يعيش فيه؛ لأنّ هذا المصطلح كبير وواسع، فالمنافق يعتبر شخصيته شخصية فاعلة في بعض المواقف بينما نظرة الإسلام الأصل لا تعتبر تلك الشخصية فاعلة ولو بدرجة قليلة، فعلى المستوى الوجودي انتهى الكلام، وأما أوصاف الشخصية الفاعلة فيمكن لنا أن نتكلم عنها حتى يدركها القارئ بسهولة ويسر:

١. الشخصية الفاعلة تتمتع باسترخاء الفكر الى أبعد الحدود.

٢. الوقار والجاذبية أحد أهم الأبعاد التي تتمتع بها الشخصية الفاعلة، وقد لا يلاحظ عليها ذلك في بعض مواقف الحياة بسبب الموقع والوظيفة وغيرها.

٣. يستخدم صاحب الشخصية الفاعلة عقله في إدارة حياته أكثر من أي شيء آخر، وفي بعض الأحيان يتمسك بالتجربة

معيناً ومنقذاً، فينظر في سيرة من كان قبله ويتمعن بها جيداً.

٤. التفكير الجاد والنّظرة المستقبلية تكاد تكون من أبرز صفات وسمات

الشخصية الفاعلة، إذ يعتبر

المستقبل الرمز المقدس الذي تدور حوله كل المحاور، وهو بحق كذلك فمن لم يخطط لما سيحدث غداً لا يمكن له أن يضع قدماً على طريق النجاح.



٥. الشخصية الفاعلة عطاؤها بلا حدود، فهي منتجة في جميع الأوقات ومختلف الظروف، لا تعرف التوقف، والتذبذب، ولا التهاون.

٦. قدرتها على احتواء المشاكل والتكيف مع مختلف الظروف، فلا وقت لديها حتى تشغلها العوارض والقضايا الهامشية.

أهمية الشخصية الفاعلة:

كلّ فعل يصدر من الإنسان له صدى سواء أكان ضعيفاً أم قوياً، فنحن نشاهد الناس وأدوارهم في الحياة، فالرسول-عليه السلام- يقوم بأفعال وأعمالٍ لكنّها تختلف تماماً من جهات عديدة عن تلك الأفعال التي يقوم بها غيره، فقصد النبي-عليه السلام- يختلف تماماً عن قصد أي إنسان، حتّى أنّ فعله يأخذ مدى أكبر وأوسع، فهناك شخصية فاعلة داخل المجتمع وهناك شخصية على قدرها لا تخرج أبداً عن ساحتها، وهذا يرجع الى الفكر والإيمان الذي يتمتع به كلّ واحد منهم، ويشمل ذلك كلّ الأفعال سواء أكانت إيجابية أم سلبية، وأثر أفعال الإنسان حاضرة أمامنا، ونستقري منها جهتين:

الأولى: أفعال فردية لا تؤثر إلّا على نفسه، وهي تكون العمدة الرئيسة في تقويم شخصية الإنسان، مثل تهذيب النفس الذي ترجع فائدته للشخص نفسه، أو التواضع أو التكبر وغيرها من الأخلاق والأفكار الفردية الشخصية، سواء كانت إيجابية أم سلبية فإنّ فائدتها أولاً وأخيراً ترجع لذات الإنسان.

الثانية: أفعال تأثيرية ونقصد بها الأفعال التي يقوم بها الإنسان وفائدتها ترجع للجميع، كبناء دارٍ للأيتام أو بناء مسجدٍ أو كلمة طيبة تصلح بها بين متخالفين، ولا

يكون ذلك قولاً أو فعلاً فقط وإنّما تشمل الفكر والسلوك، فهناك من يكون ثلجاً يذوب لغيره، ومن يعطي دمه بيده، كما فعل ذلك عظماء الكون، فإنّهم قدّموا أنفسهم وجادوا بها حتّى تبقى كلمة الحقّ تسود بين الناس، وهذه الصورة من أعظم صور خدمة البشرية، فإنّ كثيراً من الناس يرغبون في بذل مهجهم دون الدين والعقيدة وخدمة الكلمة الحقّة، فأدوار هؤلاء لها أثرها في واقع كلّ فرد، فكل إنسان له دور فرديّ أو إيجابي في هذه الحياة أو أن يقتصر على نفسه، ولا يخرج عنها، أو يكون دوره وفعله أوسع من ذاته وكيانه، فيُسمّى التأثير الفاعل في المجتمع سواء كان سلباً أم إيجاباً، فالنبي يُقدّم الدور الإيجابي من خلال الإصلاح الذي يقوم به على جميع المستويات، فيكون بمثابة الشمس التي تشرق على الظلام، ومقابله شخصية فعالة لكن أثرها سلبى تماماً كفرعون وأمثاله الذين يبتون الظلم في الأرض، وهذه القاعدة قد طرحها الدين الإسلامي بشكل واضح تماماً، ففي الرواية عن أبي جعفر-عليه السلام- قال: "أيما عبد من عباد الله سنّ سنّة هدى كان له أجر مثل أجر من عمل بذلك من غير أن ينقص من أجورهم شيء، وأيما عبد من عباد الله سنّ سنة ضلال كان عليه مثل وزر من فعل ذلك من غير أن ينقص من أوزارهم شيء" (١) .

فالورقة التي تكتبها لا تظن أنّها محيت من سجل الزّمن فإن كانت خيراً سوف تدر عليك جبلاً من الفوائد، وأما إذا كان الكلام فيه المنكر والشّر ويؤدّي الى انحراف البشرية فإنّه سوف ينزل عليك بالعذاب إلى يوم القيامة، وهكذا الكثير من الأفعال والأقوال والكلمات، فكل فعل له أثره وصداه في الحياة.

أتصوّر أنّ الشخصية الفاعلة اتضحت أهمّيّتها فيصبح كلّ شخص منشداً لأن يكون شخصاً ناجحاً ومؤثراً في مدينته أو بلده أو العالم بشكل عام، ولا يأتي ذلك بيوم وليلة واحدة، وإنّما بمواصلة الجهد ودراسة النفس وخفاياها، واتخاذ الصبر وسيلة، والعلم قائداً؛ لنيل الفضيلة، والتفكير الجاد؛ لنيل شهادة الوثوق بالنفس وقدرتها في تحمل المسؤولية.

الهوامش :

(١) ثواب الاعمال: الشيخ الصدوق، ص ١٢٢.



كيف تصبح مبدعاً في حل المشاكل ؟

يقول الخبراء وأصحاب الشأن: أنَّ التَّصَدِّيَّ لحلِّ مشكلة واحدة يفسح أسلوباً لحلِّ المشكلات الأخرى، كما يرى الخبراء أنَّ مقدار النَّجاح في الحياة يتناسب مع القدرة على استخدام أنواع التَّفكير في حلِّ المشكلات.

يجب أن نستعين بشخص مؤهل لحل المشاكل بعد الاستعانة والتَّوَكُّل على الله -تعالى-، أمَّا الشَّخص المؤهل لحلِّ المشاكل فهو صاحب مواصفات خاصَّة، وهذه المواصفات يمكن تلخيصها:

١- الاستعانة بالله -تعالى- والثِّقة بالنَّفس: أن يكون الشَّخص المتصدِّي واثقاً من نفسه، مستعيناً بالله -تعالى- ومتوكلاً عليه قبل أن يستعين بمهاراته.

٢- الأمل والتَّفَاوُل، وعدم اليأس والقنوط.

٣- عدم التَّهاون والتَّبَاطُؤ والاستخفاف في حلِّ المشكلة.

٤- الموضوعية واتباع الأسلوب العلمي المدروس في حلِّ المشاكل.

٥- الحماس لتنفيذ علاج المشكلة بطريقة مدروسة غير مفرطة.

فهذا الشَّخص بهذه الصِّفات هو شخص مؤهل لاختياره في حلِّ المشاكل، أما إذا أردت أنت أن تحلَّ مشاكلك فعليك إتقان مهارات عدَّة، وهذه المهارات:

المشكلة بصفة عامَّة: كلَّ موقف غير معهود لا يكفي لحله الخبرات السابقة والسلوك المألوف، فهي عقبة أمام تحقيق الأهداف.

المشكلة عائق في سبيل هدف مرغوب يشعر الفرد إزاءها بالحيرة، والتردد، والضيق، مما يدفعه للبحث عن حلٍّ للتخلص من هذا الضيق، وبلوغ الهدف المنشود، والمشكلة شيء نسبي، فما يعده الطفل مشكلة قد لا يكون مشكلة عند الكبير، وما يعتقده العامل أو الموظف المبتدئ مشكلة فقد يكون لدى المدير أو الموظف الأقدم أمراً بسيطاً، وهناك ثلاثة أصناف من الناس في كيفية تعاملهم مع المشكلة:

١- صنف يتركها للزَّمن، ويقول: الزَّمن كفيل بحلِّها.

٢- صنف يؤجِّلها حتَّى تكبر، وتصبح أصعب في حلِّها.

٣- أمَّا النَّاجحون المبادرون هم من يحلون المشاكل فوراً دون تأخير، ويقضون عليها.

وإذا صادفتنا مشكلة معيَّنة ويصعب علينا حلُّها

- ١- استبعاد أطراف المشكلة عن فريق الحل؛ لكي تضمن دوام سريان العملية التي أتيت من أجلها.
 - ٢- عدم استخدام الحلول المستسخة، فالجنون أن تفعل ذات الشيء مرّة بعد أخرى، وتتوقع نتيجة مختلفة.
 - ٣- فكّر في الخطوة القادمة، ولا تنظر للهدف النهائي إذا قارنت نفسك الآن بالهدف النهائي ستشعر وكأنّ أمامك طريقاً لا تكاد ترى نهايته فيصيبك الإحباط.
 - ٤- لا تكلف نفسك ما لا طاقة لها؛ لأنّ التخطيط غير الواقعي والتفأؤل المفرط سيقودانك إلى ترك الهدف كلّ.
 - ٥- الإنسان الذي لم يخطئ لم يجرب شيئاً جديداً، فالخطأ وارد ولكن بنسب معيّنة.
 - ٦- الاستعانة بأصحاب الخبرة والدراية واستشارتهم، فإذا أعاق شيء ما - كأن يكون شرعي أو قانوني - فعليك استشارة أصحاب الاختصاص، ولا تتردد.
 - ٧- فكّر في مزايا الهدف، واجلس خمس دقائق قبل البدء في عمل أي شيء، وتخيل كيف يمكن للهدف أن يساعدك إذا تحقّق أنّك قادر فعلاً على تحقيقه بإذن الله، وأي عمل اعتبره قربة لله - تعالى - فقد تكون بحل المشكلة اصلاح ذات البين على سبيل المثال فهذا تنال أجراً عظيماً إن شاء الله - تعالى -.
 - ٨- لا تعمل بعقلية "إما أن أنجز كلّ شيء أو أن أترك كلّ شيء" بل بعقلية (أنا أنجز شيئاً وأستمر لإنجاز كلّ شيء).
- بعد أن تعلّمنا، واطّلعنا على الشخص المؤهل لحل المشكلة، ومن ثمّ مهارات الواجب اتقانها لحل المشكلة، بقي لدينا أن نتعلّم أسلوب حل المشاكل؛
- دائماً تكون هناك ما لا نهاية من الحلول لحل جميع مشاكل الدنيا وما فيها، ولكن المشكلة الكبرى هي أننا لا نريد البحث عن الحل، فتعلّم الحلول والأساليب وتوكل على الله - سبحانه -.

وهناك أساليب عدّة نذكر أهمّها وأسهلها (الأسلوب

الخماسي لحل المشكلة) ويمكن ذكره في نقاط:

- ١- تحديد المشكلة، وجمع معلومات عنها.
- ٢- التفكير في عدة حلول لهذه المشكلة.
- ٣- اختيار أحد هذه الحلول، ويعتبر الحل الأمثل لهذه المشكلة.
- ٤- ضع خطة عمل، وجرب الحل.
- ٥- النتيجة الإيجابية إن شاء الله - تعالى -.

أسطح ديناميكية للشاشات

قد تبشر بثورة جديدة في عالم الحواسيب اللوحية!

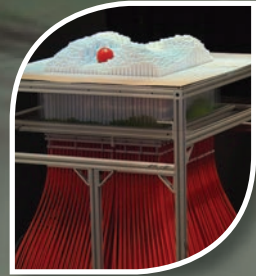
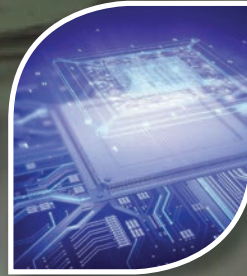
حيدر الدفاعي

تُحقّق اتصالاً مباشراً بين المُستخدم وتلك الكائنات الافتراضية التي تظهر على الشاشة إلا أنّ البيانات تُمثّل في الأساس بيئة بصرية ثلاثية الأبعاد 3D بواسطة الشاشة ثنائية الأبعاد المُسطّحة 2D، حيث يعتمد فهم كامل الواجهة بشكلٍ شبه كليّ على حاسة البصر الخاصّة بنا بدلاً من استغلال الحواس الأخرى ذلك أنّ التدريب جيّد لحاسة اللمس.

الانتقال من البكسل إلى الفيزيائي المادي! حررت شاشات لمس الحاسوب اللوحي من التقيد بالعمل في المكتب، وذلك نظراً لصغر حجمها ووزنها، ولكن للاستفادة بشكل أفضل من الحواس عالية الفعالية تماماً فإنّ الجيل القادم من الشاشات لن يكون ثنائي الأبعاد 2D، كما أنّه لن يكون مسطحاً حيث ستكون الشاشات المسطحة قابلة للانحناء في أشكالٍ أخرى، حيث أنّ شكلها سيتغيّر لتمثيل أفضل للمحتوى على الشاشة، وسيُزاد لها وسائل إضافية لنقل المعلومات عن طريق اللمس بدلاً من الرؤية وحدها.

ظهر الـ IPAD منذ خمس سنوات مضت عبر إطلاقه من قبل شركة APPLE والذي غيّر طريقة تفكيرنا في مجال الحوسبة وتكنولوجيا المعلومات، حيث أدى بظهوره إلى انتقال نوعي من لوحة المفاتيح والفأرة إلى المُعالجة المباشرة بأصابعنا.

لم يكن الـ IPAD أوّل حاسوبٍ لوحيّ (TABLET)، كما أنّه لم يكن أوّل كمبيوترٍ لوحيّ لـ APPLE بل كان الأوّل الذي أسرّ خيال العالم أجمع، إذ تم بيع عشرات الملايين منه، ويتجلّى ذلك بوضوح أكبر في أيدي الأطفال الذين نرى فيهم هذه الأيام القدرة على التفاعل والتّواصل مع أيّ شاشة، والتّنقل ضمنها بلمسة إصبع، كما تبعنا أسلوب التّفاعل هذا إلى محطّات عملنا، وذلك على الرّغم من الاستخدامات المختلفة التي يمكن أن يقوم بها. تأتي شاشات اللمس في كثيرٍ من الأحيان كمِيعار أو من الخيارات الشائعة لدى شراء جهاز حاسوبٍ شخصيّ PC، وبالرّغم من أنّ شاشات اللمس



وبذلك ستكون الهندسة الفيزيائية الحيوية ذات تغيير جذري في الطريقة التي تُعالج بها التفاعل بين أجهزة الحاسوب - عن طريق الألواح الالكترونية (TABLETS) ذات الواجهات التي تتحول إلى ثلاثة أبعاد حقيقة بدلاً من مجرد عرضها بتقنية ثنائية الأبعاد 2D، كما ستمكن الشاشات ذات البيكسل من البروز مادياً وفيزيائياً من على السطح، وبذلك تسمح للمطوّرين بتعزيز التطبيقات المألوفة مثل الهندسة المعمارية، التصميم، تصميم منطقة، والتصوير الفوتوغرافي من تقديم مشاهد ثلاثية الأبعاد في العالم الحقيقي، وبذلك

المصدر: موقع PHYS.ORG

أفضل خمس نباتات لتنقية الهواء داخل المنزل

أ | علي عبد الحسين

نظرًا لأنّ التلوث في الأماكن المغلقة هو أسوأ كثيرًا منه في الهواء الطلق، ينصح الخبراء دائمًا بضرورة زراعة بعض النباتات داخل المنزل؛ لتعمل على تحسين نوعية الهواء في الأماكن المغلقة، فضلًا عن تأثيرها النفسي الإيجابي ومظهرها الجمالي المميز. وعلى الرغم من أنّ غالبية النباتات تقوم بهذا الدور، إلّا أنّ هناك بعض النباتات التي تقوم بهذا الدور بدرجة أفضل بكثير، ونشر موقع "ABOUT HOME" للديكور تقريرًا حول خمس من أفضل النباتات التي يمكن زراعتها في المنزل لتنقية الهواء داخله.





١. الأريكا الصفراء

ينتمي هذا النبات إلى نخيل الزينة، وتتميز الأريكا بكونها غير مزهرة وفي الوقت نفسه تعيش لسنوات طويلة، فضلاً عن أوراقها ذات الملمس الكريمي الذي من شأنه أن يُخفّف الطاقة السلبية بأيّ مكان.



٢. "ليدي بالم" أو سيدة النخيل

يعتبر من أهم النباتات المنقية للهواء والتي يضاف إلى مميزات قدرتها الكبيرة على مقاومة الحشرات وتحملها للمناخ الجاف، كما تتميز بانتشارها الواسع وسهولة العناية بها.



٣. الشاميدوريا أو نبات العنكبوت

وهي أيضاً من العائلة النخيلية، وهي تنمو في الأماكن الظليلة الرطبة، وعلى الرغم من احتياجها لإضاءة قوية إلا أنها تتحمل أن تعيش داخل البيوت في إضاءة منخفضة، وتتميز هي الأخرى بمقاومتها للحشرات.



٥. دراسينا جنت

من النباتات المنزلية التي تنمو في الجو المعتدل والرطوبة العالية، ونباتات الدراسينا بشكل عام يمكن وضعها في أماكن بها ضوء قوي أو في أماكن نصف ظليلة، إلا أن نوع "دراسينا جنت" تحديداً من التي تحتاج إلى الظل، وينمو في الضوء المنخفض جداً، وهو أيضاً يساعد في إزالة السموم الكيميائية من البيت.



٤. نبات المطاط

يعد واحداً من النباتات المنزلية التي تتحمل أجواء البيت الدافئة والرطوبة المنخفضة، كما يمكنه البقاء على قيد الحياة في الضوء الخافت والبرودة وله قدرة ممتازة على إزالة السموم من أي بيئة في الأماكن المغلقة.

الفئات الأربع

علي قانمي



ينقسم الناس بالنسبة إلى
العمود الزماني من الماضي
والحاضر والمستقبل على
أربعة أقسام:

١ - الذين يعيشون في الوقت
الحاضر، إلا أنهم لا يدركون
مستلزمان وشروط الحياة
المعاصرة، ولم يعدوا العدة
التي تؤهلهم للانسجام
مع واقع هذه الحياة، فيتم
تصنيفهم في خانة الجيل
الماضي! فهم قد تخلفوا عن
قافلة المتقدمين من الناس!



٢. الذين يعيشون في العصر الحاضر،
ويدركون مستلزمات وشروط الحياة الثقافية
والاقتصادية، ويبدلون قصارى جهودهم
من أجل الاستفادة القصوى من الإمكانيات
المتاحة لتكامل أنفسهم والآخرين، فهؤلاء
هم الناجحون الذين يدركون قيمة الوقت،
وقد قال الإمام الصادق -عليه السلام-
بشأن هذه الفئة: "والعالم بزمانه لا تهجم
عليه اللوايس" (١).

٣. الذين يعيشون في هذا العصر، ولكن
يُعدّون من المتقدمين على زمانهم؛ لعدم
استيعاب الوقت الحاضر لأفكارهم وآرائهم،
وهذه الفئة تحتوي على القلائل من العباقرة
والنوابغ عبر التاريخ البشري.

٤. الذين يعيشون في هذا العصر ويدركونه
على حقيقته، والذين يحاولون ربط الماضي
بالحاضر من خلال الاستفادة من الظروف
والإمكانات الموجودة، وهذه الفئة - كما
يقول عنها (رومن رولان) العالم والكاتب
الفرنسي (١٨٦٦ - ١٩٤٤ م) - ترى من خلال
الاستفادة من تجارب الآخرين ضرورة
اقتحام سدود الزمان، وإحياء العباقرة
والعظماء من جديد (٢) .

الفئة الممتازة

الفئة الرابعة: هي أفضل الفئات الأربع
المتقدمة وأكثرها اعتدالاً، إذ إن الأشخاص





ولا يقيّدوا أنفسهم بزمانهم فيتخلّفوا عن
قافلة التقدّم البشري من ناحية العلوم
والفنون والصناعات.
نعم، ولأجل ذلك أيضاً نقرأ عنه -عليه
السلام- أنّه قال :

حرّض بنيك على الآداب في الصغر
كيما تقرّ بهم عيناك في الكبر

وإنّما مثّل الآداب تجمّعها
في عنفوان الصبا كالنقش في الحجر^(٤).

الهوامش :

(١) بحار الأنوار : ٧٥ / ٢٦٩، تحف

العقول: ص ٣٥٦ طبع جامعة المدرّسين .

(٢) سرود جهشها: الطبعة الأولى،
ص ٢٩٢ .

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:
٢٠ / ٢٦٧ .

(٤) الديوان المنسوب لأمير المؤمنين -عليه
السلام-: ص ١٨٢ .



ولتوضيح هذا الحديث الذي يُساء فهمه أحياناً، نضطرّ إلى ذكر عدّة توضيحات بشأنه،
وهي:

١ - إنّ الآداب بشكل عام تُطلق على مجموعة التقاليد التي تحتوي على جوانب تشريعية،
وإنّ الالتزام بها وعدمه لا يؤثر في الأسس الوجدانية والعقلانية والأخلاقية المتسالم عليها .
٢ - إنّ الإمام علي -عليه السلام- لا يريد أن يقول: أدبوا أبناءكم وفقاً لمقتضيات المستقبل،
حتّى إذا ساد فيه الكذب وعدم الوفاء والتقليد الأعمى والنفاق ونقض العهود والمعصية،
وعُدّت هذه الأمور من مقوّمات الذكاء والرفق؛ ليمكنهم أن ينسجموا مع ذلك الزمان ؛ لأنّ
هذا ما لا ينسجم مع المباني الاعتقادية والأخلاقية الموجودة في كلمات أمير المؤمنين -عليه
السلام- في نهج البلاغة .

إنّ الآداب عبارة عن سلسلة من التقاليد التي تقوم عليها الحياة الاجتماعية، وينبغي
تعلّمها الآن والسعي من أجلها .

فمثلاً إذا قلنا: لا تُكرهوا أبناءكم على آداب زمانكم؛ لأنّهم ولدوا لغير زمانكم، فمعنى

ذلك: أنّك إذا أردت لابنك أن يكون طبيباً، فحاول
أن ترشده إلى طبيب معاصر، لا أن ترشده إلى
طبيب قديم، وإذا كان النسيج يتمّ عبر آلات
قديمة، فهو الآن يتمّ بواسطة آلات متطورة ذات
كفاءة عالية، ولو كنت تعلم ركوب الخيل وحمل
الأثقال والسفر بواسطة الخيل والحمير، فإنّها
اليوم غير عقلائية، بل لابدّ من تعلّم السياقة
والسفر بوسائط نقلية أكثر سرعة وكفاءة، وإذا
كنت اليوم تُباشر الزراعة بالأدوات المتداولة،
فعليك أن تتدبّر أمرك للمستقبل، وأن تتعلّم
أساليب الاستفادة من الأدوات التي سوف تسود
فيه.

٤ - إنّ الإمام -عليه السلام- أراد بهذا الحديث:
أن يلفت الانتباه إلى ضرورة النظر إلى المستقبل
وإعداد النفس له، والاستفادة القصوى من
إمكاناته؛ ليحظى الجيل القادم بحياة أفضل،



حسن قحطان

١. العنب يقوي من العمى

أظهرت أبحاث طبية حديثة أنَّ الإكثار من تناول العنب يعمل على تأخير الإصابة بأمراض ضعف شبكية العين، والتي قد تؤدي في كثير من الأحيان إلى فقدان البصر بسبب التقدم في العمر، وهي الحالة المرضية التي تصيب الملايين من كبار السن حول العالم. وأوضح باحثون بجامعة نيويورك، أنَّ أمراض شبكية العين تُعد من الأعراض المرضية الأكثر انتشاراً في العالم والسبب الرئيس لفقدان البصر بين كبار السن. وشدد الباحثون على أنَّ العنب الغني بمضادات الأكسدة يتمتع بخواص الحماية والتغلب على الآثار الجانبية السلبية والضارة لأمراض الشبكية في الكبر. وقال الباحثون، أنَّه في حال استهلاك الأشخاص في مقتبل العمر للعنب بمعدلات معقولة فسوف يساعدهم على الوقاية من مشكلات الإبصار وأمراض شبكية العين في مراحل متقدمة من أعمارهم، حيث كشفت التجارب الأولية فاعلية العنب في الوقاية من الإصابة بالعمى.

٢. الكيوي أقوى من التفاح في خفض ضغط الدم:

توصلت دراسة في الاجتماع العلمي لجمعية القلب الأمريكية في أورلاندو إلى أنَّ تناول ثمرة الكيوي الخضراء اللاذعة المذاق ثلاث مرات يومياً ارتبط بانخفاض ضغط الدم.

وارتفاع ضغط الدم من عوامل الخطر في أمراض القلب التي لا تزال السبب الأول للوفاة في العالم. وشملت الدراسة التي استمرت ثمانية أسابيع تحت إشراف ميتسفنسدن من مستشفى جامعة أوكلو في النرويج ١١٨ شخصاً متوسط أعمارهم

٥٥ عاماً يعانون من ارتفاع بسيط في ضغط الدم. وأضافت مجموعة من المرضى ثلاث ثمرات من فاكهة الكيوي لنظامها الغذائي اليومي، في حين أضافت المجموعة الأخرى تفاحة يومياً، وتحتوي فاكهة الكيوي على مادة اللوتين المضادة للأكسدة.

وبعد ثمانية أسابيع وجد الباحثون أنَّ ضغط الدم الانقباضي لدى المجموعة التي تتناول الكيوي أقل على مدار ٢٤ ساعة ٣,٦ ملميمتر زئبقي عن المجموعة التي تتناول التفاح، وضغط الدم الانقباضي يشير إلى الرقم الأعلى في قراءة

ضغط الدم.

وقال الباحثون إنَّ ضغط الدم الانبساطي كان أيضاً أقل في مجموعة الكيوي لكن هذا الارتباط بتلك الثمرة لم يكن واضحاً، وأوصى الباحثون بتأكيد هذه النتائج بدراسة أكبر.

وربما كان الشيء الأكثر إثارة للدهشة بشأن دراسة فاكهة الكيوي أنَّها أجريت في النرويج وليس في نيوزيلندا "بلاد الكيوي".

٣.دراسة: المتشائمون الأكثر عرضة للوفاة بسبب أمراض القلب

عزيزي المتشائم .. احذر من توقّعك الدائم بحدوث الأسوأ وسيطرة خيبة الأمل على نظرتك للحياة، مما يجعلك فريسة للوفاة المبكرة متأثراً بأمراض القلب.

وفي دراسة جديدة نُشرت في العدد الأخير من مجلة (بي إم سي للصحة العامة)، وجد الباحثون أن المرضى الذين يعانون من أمراض القلب التاجية، يعانون من نظرة تشاؤمية للحياة وهم الأكثر عرضة للوفاة المبكرة، مقارنة بالمرضى والأشخاص الأقل تشاؤماً.

وأكد الباحثون على أن ما يثير الدهشة في النتائج التي توصلوا إليها، أن ارتفاع مستويات التفاؤل قد تحمي المرضى، خاصة أمراض الشرايين التاجية، من خطر الوفاة المبكرة.

تعد أمراض القلب التاجية (CHD)، والمعروفة باسم مرضى الشريان التاجي (CAD)، شكلاً من الأشكال الأكثر شيوعاً لأمراض القلب المنتشرة في الولايات المتحدة، والمسؤولة عن أكثر من ٢٧٠ ألف حالة وفاة كل عام.

تحدث أمراض القلب التاجية عند تراكم الترسبات تدريجياً في جدران الشرايين التاجية المزودة بالدم الغني بالأكسجين إلى القلب ومناطق أخرى من الجسم، ومع مرور الوقت يؤدي ذلك لضعف عضلة القلب؛ مما يسبب عدم انتظام ضربات القلب، ومن ثم هبوط في عضلة القلب.

وكانت دراسة سابقة قد أشارت إلى أن التشاؤم الذي يعرف بالميل إلى استباق نتائج غير مرغوب فيها، يمكن أن يكون له آثار سلبية على صحة القلب مقارنة بالمتفائلين.

وأجرى الباحثون - في هذه الدراسة - أبحاثهم على تحليل بيانات أكثر من ٢٢٦٧ رجلاً وامرأة من فنلندا تراوحت أعمارهم ما بين ٥٢ - ٧٦ عاماً، وتم متابعتهم لأكثر من ١١ عاماً، حيث قيسَت مستويات التشاؤم والتفاؤل بين المشاركين في الدراسة، وتم تقييم رؤيتهم للحياة ليتم قياس هذه الرؤى على مقياس من صفر إلى أربع نقاط.

وأظهرت المتابعة وفاة ١٢١ مشاركاً من مرضى الشرايين التاجية التي سيطرت عليهم النظرة التشاؤمية، لترتفع معدلات الوفاة بمعدل ٢،٢ مرة، مقارنة بالنظرة المتفائلة التي سيطرت على عدد من المشاركين في الدراسة.



فتوى الوجوب الكفائي وتحقق النصر

إياد الشاوي

بمناسبة الانتصار الذي تحقّق والذي سيستمر أثره الإيجابي الكبير لفترة طويلة جداً على واقع العراق والمنطقة، لا يمكن أن يمر هذا النصر كشيء عابر لفترة ويضع في ذاكرة النسيان، وإنما يجب الاستفادة منه بقدر كبير لجبر النفوس ولمّ الشمل، وبناء هذا الوطن، والأخذ به نحو التقدّم والاستقرار والرّفاه الاجتماعي.

لكن ما يهمّنا أن نعرفه الآن ذلك الأثر الكبير الذي حقّقته فتوى الوجوب الكفائي ونحن نعيش بركات هذه الفتوى العظيمة بالانتصار الكبير على دويلة الخرافة.

بعد دخول داعش وانكسار بعض أفراد الجيش العراقي في الموصل على أثر الإشاعات والفتن والخيانة، مع تخبط وشلل حكومي واضح، وهذا ما بان في مجزرة سبايكر التي لم تحرك الحكومة ساكناً لإنقاذ أكثر من ألفي شاب وتركهم يواجهون مصيرهم الذي كان.

هذا الأمر للذين يهّمهم الوطن يعتبر خطراً حقيقياً وأن العراق ذاهب بسرعة خيالية للسقوط بيد داعش، من هنا كانت فتوى المرجعية - والتي عوّدتنا على المواقف الحكيمة في الظروف الصعبة التي يتخلّى فيها أصحاب المسؤولية عن مسؤولياتهم - الأمل الوحيد لإنقاذ العراق من الانهيار الأمني الشامل حفظاً للأرض والعرض، والبقية الباقية من مقدّسات وأثار العراق، فكان أثر فتوى الوجوب الكفائي ما يلي:

١ - تشكيل قطعات الحشد الشعبي التي كان لها الدور الأكبر في تحرير العراق، واسناد القطعات العسكرية من الجيش والتشكيلات الأخرى.

- 
- ٢- نفخ الرّوح القتالية والمعنوية في أفراد الجيش العراقي، والمشاركة في عمليات القتال بكلّ شجاعة وشراسة.
- ٣- إعادة ثقة الشّعب بنفسه وقدرته بعد أن كانت الظروف القاسية التي مر بها والويلات، جعلته يفقد الكثير من تلك الثقة.
- ٣- تحقيق وحدة التلاحم الوطني بعد أن كان التّمزّق الوطني الصّفة الغالبة بسبب رعونة كثير من السياسيين، فرأينا الروح الوطنية الطاغية والمحبة والدعم الشامل للمقاتلين والوقوف معهم.
- ٤- بروز الدور الريادي والوطني الكبير للمواكب الحسينية، من خلال الدّعم اللوجستي المستمر للمقاتلين والنازحين في المناطق الميدانية للقتال، والذي يعتبر نصف تحقيق النصر.
- ٥- إفشال كثير من الخطط والبرامج الإقليمية والدولية المعدة للعراق.
- ٦- تنشيط الواقع الثقافي والأدبي، فخلال هذه الفترة رأينا النشاط الكبير للثقافة والأدب من خلال إقامة المهرجانات الشّعرية والمنتديات الفكرية، وكذلك تحريك النشاط السينمائي فقد أنتجت الكثير من الأفلام عن هذه الملاحم البطولية، كما خلقت مادّة خام من بطولات ومواقف إنسانية وقصص، تستحق أن تتحوّل الى أفلام وقصص وروايات ولوحات وقصائد وكتب لعشرات بل مئات السنين .
- وأخيراً لا يسعنا إلّا أن نسعد بهذا النصر الكبير ونُبارك أولاً لأصحاب هذا النصر الحقيقيين وهم الشهداء الأبرار، ومجاهدينا الأبطال من الحشد والقوى الأمنية المختلفة، ولجميع العراقيين الشرفاء والعالم الذي يشاركنا فرحتنا، كما لا ننسى من شاركنا النّصر بدعّمه العسكري والإعلامي، وقدم الشهداء في سبيل تحقيق النصر .

دورة بناء وإدارة فريق العمل الشّاح



محاوَر الدَّورة

- ١- مهارات قائد الفريق.
- ٢- أدوار رئيس الفريق.
- ٣- عوامل نجاح الفريق.
- ٤- الخطة التنفيذية.
- ٥- التنظيم والتوظيف.

فريق العمل: مجموعة من الأفراد يعملون مع بعضهم البعض من أجل تحقيق أهداف محددة ومشاركة، وغرض واحد، بالإضافة إلى وجود مدخل مشترك للعمل فيما بينهم، ويتميزون بوجود مهارات متكاملة، ومن المعلوم أنَّ أعضاء الفريق يريدون الرئيس الذي يتَّصف بالجودة في العمل ويصغي إليهم، والحصول على مهام مشوقة، وأن يعطيهم أو يوقر لهم الوقت والموارد التي تكفي للقيام بالعمل، والاعتراف بهم كأفراد لمساهماتهم في مجهودات الفريق، وأخيراً أن يكافئهم.

دورة أنماط الشخصية (MBTI) حسب مؤشَر (مايرز - برجز)

وفق هذه الدورة التَّخصَّصية تمَّ الحصول على نتائج رائعة في معرفة أنماط الناس وشخصياتهم، وقد طُبِّق الاختبار على ملايين البشر بأكثر من ٢٠ لغة، ويعتبر أشهر مقياس نفسي عام على الإطلاق ونسبة مصداقيته ٨٥٪ ونسبة الخطأ لم تتجاوز ١٥٪ فقط ٨٩ من كل ١٠٠ شركة تلجأ إلى الاختبار المذكور لقياس نقاط القوَّة والضعف لدى موظفيها وذلك ما يوحي بأنَّه مازال محتفظاً بغرضه الأساس، وقسِّمت الشخصيات بناءً على أربعة محاور رئيسية، ثم تقسم على ثمانية أنماط رئيسية، ومن تقاطعها يصبح لدينا ١٦ نمطاً، ولا توجد شخصية نقية ١٠٠٪.

محاوَر الورشة

- ١- نظرية مايرز - بريجز.
- ٢- المحاور الأربعة الأساسية للنظرية.
- ٣- الأنماط الستة عشرة.
- ٤- اختبار مايرز - بريجز.
- ٥- التعرف على نمطك الخاص.
- ٦- مميزات كل نمط، وطرق التَّواصل الفعَّال معه.



وظيفتنا تجاه الرحمة الإلهية

بعد مضي أربعة عشر قرناً على ميلاد الرسول الأعظم محمد -صلى الله عليه وآله- لا يزال وسيبقى داعياً إلى الله -تعالى-، وسراجاً منيراً في دروب الحياة، وشاهداً علينا وعلى الأمة، ومبشراً ونذيراً.

ومن القيم المحورية في الإسلام التي دعا إليها النبي الأكرم -صلى الله عليه وآله- مفهوم الرحمة. (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ) (١)، (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لَتُنْتَ لَهُمْ) (٢).

إن النصوص الإسلامية مشحونة بمفهوم الرحمة، فأول ما تفتح كتاب الله -تعالى- يواجهك شعار الرحمة: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)، كما أن هذا الشعار مطلع كل سورة في القرآن الكريم.

لقد كان الرسول مجسداً للرحمة الإلهية، قال الله -تعالى-: (عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ) (٣)، ولم يكن رحمةً للمؤمنين أو المسلمين فقط، بل كان رحمة للعالمين جميعاً. فقد روي عنه أنه -صلى الله عليه وآله- قال عن نفسه الشريفة: "إنما أنا رحمة مهداة".

لقد كان رحمة لكل الأكوان، فالرحمة قانون ثابت، ففي سيرة الرسول نجد ملامح من هذه الرحمة، كما نجد هناك قيماً وفضائل ومبادئ أخرى، فهذه ليست أمور زائلة ولا تتغير ولا تتبدل ولا يغيرها الزمن بل هي سنن إلهية ثابتة. فإذا عرفنا أن الرسول الأعظم هو نبي الرحمة، فما هي وظيفتنا تجاه هذا النبي الأكرم؟

إن وظيفتنا الأولى تجاه هذا النبي العظيم هو عرضه علمياً وعملياً، ولا يكفي عرضه نظرياً، بل لابد من عرضه سيرته العملية أيضاً.

إن كثيراً من الناس لا يعرفون حقيقة نبينا الأكرم، ولو عرف الناس رسولنا الحبيب على

حقيقته لجعلوه نبزاً يحملون فكره في كل مكان. إن الإسلام الذي جاء به الرسول الأعظم ليس رحمة للإنسان فحسب بل هو رحمة للحيوان أيضاً، ولو راجعنا كتب الروايات للاحظنا روايات عجيبة في هذا المجال. فهناك حقوق يذكرها الإسلام للحيوان لم تصل إليها الحضارة المعاصرة رغم الشعارات التي ترفعها في الدفاع عن حقوق الإنسان وحقوق الحيوان.

من الروايات العجيبة في هذا المجال ما روي عن النبي -صلى الله عليه وآله- أنه قال: "نظفوا مرائب الغنم وامسحوا رغامهن" (٤).

فالإسلام يقول لأتباعه: حتى مرائب الغنم ينبغي أن تكون نظيفة، والأعجب من ذلك أنه يدعوهم لمسح رغامها أي ما يخرج من أنوفها، فهل تجدون نظيراً لذلك في عالم اليوم؟

وهكذا نلاحظ أن رحمة الإسلام تشمل حتى ديدان القز، فكما إن للإنسان حقوقاً فكذلك للحيوان، بل إن رحمة الإسلام تشمل حتى النباتات أيضاً كما يظهر بمراجعة الروايات في هذا المجال، ولو عرضت أحكام الإسلام وتعاليم النبي -صلى الله عليه وآله-، والأئمة المعصومين -عليهم السلام- ورواياتهم على العالم عرضاً صحيحاً لأقبل نحوها أيما إقبال.

لذلك علينا أن نعرض الرسول الكريم من خلال القرآن الكريم ومن خلال روايات المعصومين -عليهم السلام- حتى يدخل الناس أفواجاً في رحاب الدين الإسلامي الحق، ونتمتع بالأمن والإيمان.

الهوامش:

(١) سورة الأنبياء/ الآية: ١٠٧.

(٢) سورة آل عمران/ الآية: ١٥٩.

(٣) سورة التوبة: الآية: ١٢٨.

(٤) المحاسن/ ج ٢/ ص ٤٨٥.

أحداث ومناسبات

مناسبات شهر محرم الحرام

- اليوم الأول:** بداية المحاصرة على النبي ﷺ في شعب أبي طالب ﷺ، سنة ٣ قبل الهجرة .
- اليوم الثاني:** في نهار هذا اليوم وصل الإمام الحسين ﷺ أرض كربلاء سنة ٦١ هـ .
- اليوم الثالث:** ورد عمر بن سعد -عليه اللعنة- إلى أرض كربلاء مع أربعة آلاف مقاتل .
- اليوم العاشر:** واقعة الطف الأليمة واستشهاد الإمام الحسين ﷺ سنة ٦١ هـ .
- اليوم الثاني عشر:** دخول سبايا أهل البيت ﷺ إلى الكوفة سنة ٦١ هـ .
- اليوم الثالث عشر:** دفن الأجساد الطاهرة لشهداء الطف ﷺ سنة ٦١ هـ .
- اليوم التاسع عشر:** في هذا اليوم سيرت عيالات الحسين ﷺ السبايا من الكوفة إلى الشام .
- اليوم الثالث والعشرون:** في مثل هذا اليوم من سنة ١٤٢٧ هـ حدثت فاجعة تفجير مرقد وقبة الإمامين العسكريين ﷺ على يد النواصب .
- اليوم الخامس والعشرون:** استشهاد الإمام زين العابدين ﷺ في المدينة المنورة سنة ٩٥ هـ على رواية .

مناسبات شهر صفر

- اليوم الأول:** واقعة صفين ٣٧ هـ .
- دخول سبايا أهل البيت ﷺ إلى بلاد الشام سنة ٦١ هـ .
- اليوم الثاني:** شهادة زيد بن علي بن الحسين ﷺ سنة ١٢١ هـ .
- اليوم الثالث:** ولادة الإمام محمد الباقر ﷺ سنة ٥٧ هـ على رواية .
- اليوم الخامس:** شهادة السيدة رقية بنت الإمام الحسين ﷺ سنة ٦١ هـ .
- اليوم السابع:** شهادة الإمام السبط الحسن بن علي المجتبى ﷺ سنة ٥٠ هـ .
- اليوم الثامن:** وفاة الصحابي الجليل سلمان الفارسي -رضوان الله عليه- سنة ٣٥ هـ .
- اليوم التاسع:** شهادة الصحابي الجليل عمار بن ياسر -رضوان الله عليه- سنة ٣٧ هـ في معركة صفين .
- واقعة النهروان سنة ٣٨ هـ .
- اليوم الرابع عشر:** شهادة محمد بن أبي بكر -رضوان الله عليه- في مصر سنة ٣٨ هـ .
- اليوم السابع عشر:** شهادة الإمام علي بن موسى الرضا ﷺ سنة ٢٠٣ هـ على رواية .
- اليوم العشرون:** ورود السبايا من آل بيت الرسول ﷺ أرض كربلاء، سنة ٦١ هـ .
- اليوم الثامن والعشرون:** وفاة الرسول الأكرم ﷺ سنة ١١ هـ .

مناسبات شهر ربيع الأول

- اليوم الأول:** مبيت أمير المؤمنين ﷺ على فراش رسول الله ﷺ .
- اليوم الثالث:** ضربت الكعبة بالمنجنيق سنة ٦٤ هـ، وأحرقت، بأمر من يزيد عليه اللعنة .
- اليوم الخامس:** توفيت السيدة سكينة بنت الإمام الحسين ﷺ سنة ١١٧ هـ .
- اليوم الثامن:** شهادة الإمام الحسن العسكري ﷺ سنة ٢٦٠ هـ .
- وهو أول يوم من أيام إمامة صاحب الأمر -عجل الله تعالى فرجه الشريف- .
- اليوم العاشر:** زواج النبي -صلى الله عليه وآله- من السيدة خديجة بنت خويلد -سلام الله عليها- سنة ٢٥ هـ من مولده ﷺ .
- اليوم السابع عشر:** ولادة الرسول الأعظم محمد بن عبد الله ﷺ في مكة المكرمة سنة ٥٣ قبل الهجرة على رواية .
- ولادة الإمام جعفر بن محمد الصادق ﷺ سنة ٨٣ هـ .
- اليوم السادس والعشرون:** في سنة ٤١ للهجرة، إبرام معاهدة الصالح بين الإمام الحسن المجتبى ﷺ، ومعاوية بن أبي سفيان -عليه اللعنة- .

مناسبات شهر ربيع الثاني

- اليوم الثامن:** شهادة سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء ﷺ سنة ١١ هـ، على رواية .
- اليوم العاشر من شهر ربيع الثاني:** في مثل هذا اليوم من سنة ٢٢٢ للهجرة كان مولد الإمام الحسن العسكري ﷺ سنة ٢٢٢ هـ . وفي مثل هذا اليوم من سنة ٢٠١ للهجرة وفاة السيدة فاطمة المعصومة بنت الإمام موسى بن جعفر ﷺ .





جامعة العميد

أولى الجامعات الأهلية التي تختص بالطب في العراق

سعت هيئة التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة إلى أن تكون مشاريعها ذات إضافة نوعية على المتوافر في الواقع وفقاً لاحتياجات المجتمع العام والخاص، فكان أن حققت ريادتها في التعليم الطبي الأهلي عبر تشكيلات جامعة العميد التي ضمت:

كلية الطب وهي أول كلية طب أهلية في العراق، ويلحق بها مستشفى الكفيل التخصصي التابع للعتبة العباسية المقدسة لتدريب الطلبة.

كلية طب الاسنان

كلية التمريض

فضلاً عن تصميمها وتوفير مستلزماتها ومتطلبات الدراسة فيها على وفق معايير الجودة الأكاديمية العالمية من حيث المساحات والفضاءات والأبعاد والطاقت الاستيعابية للقاعات وبقية المرافق الخدمية والساندة للسير التعليمي والتربوي والإداري.